٧٥

الصحوة الإسلامية

مجلة إسلامية ثقافية شهريه تصدر من جامعة دار العلوم زاهدان - إيران - السنة الحادية العشرة - العدد:٥ جمادى الأولى ١٤٣٦

الرجال المنشودون؛
حاجة العصر ونداء الساعة!!

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥

مجلة إسلامية ثقافية شهرية تصدر من جامعة دار العلوم زاهدان – إيران – السنة الحادية عشرة – جمادى الأولى١٤٣٦هـ .

المشرف العام

سماحة الشيخ عبد الحميد

رئاسة التحرير

الهيئة التحريرية

- المقالات لاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة والجامعة.
- تستقبل المجلة مقالات الكتاب والمفكرين في مجال تقدمها.
- المجلة غير ملزمة باعادة أي مادة تتلقاها للنشر.

شروط النشر:

- تنشر المجلة المقالات والبحوث التي تتسم بالأصالة والعمق والموضوعية وتتميز بأسلوب البحث العلمي.
- يرجى ألا يزيد حجم المقالة على ثلاث صفحات A4بفونت 14.
- لا يكون البحث قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر.
- يرجى الاحتفاظ بصورة من المقالات، فإنها لا تعاد نشرت أم لم تنشر.
- يرجى أن يكون البحث مكتوبا على الآلة الكاتبة متجنبا من الأخطاء وإلا فبخط واضح.
- للمجلة الحق في التلخيص وتعديل العبارات دون أي مساس في المحتوى.

في هذا العدد

استهلت المجلة هذا العدد بمقال يتحدث عن فقدان الرجال في المجتمع الإسلامي الراهن ويناشد المدارس والحكومات بتوليد رجال مؤهلين في شتى المجالات.

ثم ترتمي إلى حضن القرآن الكريم لتعالج الأمراض الروحية الفاشية في الأمة الإسلامية في ضوء تفسير معارف القرآن . والسيرة النبوية هي المنار الوحيد الذي يستنير به المسلم في ظلام المادية الجامحة فتخص المجلة ملفا لهذه الغاية.

وفي ملف(شخصيات إسلامية) حلقة متسلسلة من حياة شيخ الإسلام مولانا عبد العزيز، وفي السياق ذاته تعريف موجز بشخصية عبقرة فذة ألا وهو العلامة أنور شاه الكشميري ابن حجر العصر.

وتقرأ في هذا العدد تحاليل ومقالات أخرى كمدينة زاهدان وأحوالها الاقتصادية والاجتماعية، وتحليل عن العلاقات العربية الغربية ومدى انهيارها في العصر الحديث ومدى الصحوة الإسلامية التي شملت أكثر البلدان العربية. كما ستقرأ تحاليل عن أوضاع مصر وعما آل إليه حال الإخوان المسلمين، ومدى غطرسة الانقلابي السيسي واضطهاده الشعب المصري.

وتقرأ أيضا أهم التقارير والأخبار عن العالم الإسلامي عامة وعن أهل السنة في إيران خاصة.

وإلى القراء الكرام هذه المقالات والتحاليل، ونرحب بكل رأي وتعليق وانطباع أو اقتراح من قبل القراء الكرام.

بسم الله الرحمن الرحيم

۷۵

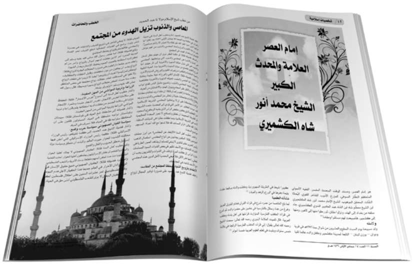

المحتويات

الافتتاحية :

الرجال المنشودون/ سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي ۲/

على مائدة القرآن:

تفسير معارف القرآن / العلامة المفتي محمد شفيع العثماني: تعريب الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي........۳/

السيرة والتاريخ:

أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين(القسط الأخير)/ محمد بن محمد العواجي.............٦/

محمد صلى الله عليه وسلم معاملاته / واحد بخش يار أحمدزائي ۸/

منثـــورات:

اقتباسات علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية، فكرية، عملية/ سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي ۹/

شخصيات إسلامية:

لمحات من حياة العلامة الشيخ عبد العزيز ملا زاده/ القسط الرابع/ سعادت عبيداللهي ۱۰/

إمام العصر العلامة والمحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري/ زكريا جلستاني ۱۲/

الخطب والمحاضرات:

فضيلة الشيخ عبد الحميد في خطبة الجمعة:

المعاصي والذنوب تزيل الهدوء من المجتمع ۱۵/

كليد مثنوي شرح مثنوي معنوي للعلامة التهانوي:

ذكرحكمة الأرنب وفضل العلم/ الشيخ عبد الواحد قلندرزهي...۱٦/

واحة الشعر:

حرموك يا أمي..../ محمد جميل جانودي...۱۷/

صور وأوضاع:

انهيار العلاقات الإمريكية العربية/ عبد الرحمن محمد جمال...۱۸/

أريد أن أتحدث إلى الإخوان(القسط الأول)/ د. محمد عياش الكبيسي..۱۹/

البلوش وبلوشستان:

أهل السنة في مدينة زاهدان إيران/ (القسط الأخير)/ سعادت عبيد اللهي.......................................۲۰/

بأقلام الطلبة:

ليس لليهود حق في فلسطين / ابن حنيف عبد المجيد آل محمد...۲۲/

اهل السنه في ايران:

المعاملات السيئة بحق علماء وملتزمي أهل السنة عند بوابات مدينة زاهدان..۲۳/

من أنباء الجامعة:

تقرير عن لقاء طلابي بحضور عدد من العلماء والمثقفين لأهل السنة في مدينة زاهدان.................................۲٤/

شؤون إسلامية ودولية:

أما آن للجنرال أن يرحل؟!/ د. حلمي محمد القاعود...۲۷/

ينابيع المعرفة:...۲۹/

بريد القراء:..۳۰/

القاموس:

معجم المصطلحات الجديدة وطريقة استعمالها (۲۲)...۳۰/

في ذمة الله:

الحاج رحمة الله محمداني في ذمة الله...۳۱/

وفاة الشيخ «حارث الضاري» أمين عام هيئة علماء المسلمين في العراق...۳۱/

خواطر:

يوم كان الشيخ أحمد رحمه الله بيننا/سيد مسعود..۳۲/

الرجال المنشودون

حاجة العصر ونداء الساعة !!

سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي
أستاذ الحديث والفقه بالجامعة

شاهد العالم صحوة إسلامية بعد سبات عميق وطويل، وشاهد العالم العربي هزات وزلازل في أوساط السياسة وإدارة البلاد، عروش اهتزت وكراسي حكم انقلبت، دماء أريقت، وأزمات حدثت، فتطلّع كثير ممن طال شقاءهم تحت وطأة الاستبداد أو الاضطهاد إلى مستقبل مشرق، يرجون أمنا بعد خوف وربيعا بعد خريف وعزاً بعد ذل وغناء بعد فقر، وحرية بعد عبودية و... و... ولكن كل ما تمنوه ورجوه ذهب أدراج الرياح، فعاد الفوضى إلى البلاد واشتدت البلوى، وتأزمت الأوضاع وضاقت الأرض بما رحبت على كثير من المواطنين في البلاد العربية والإسلامية، فرضت الرقابة على الصحف والمجلات وحظرت نشاطات الأحزاب وامتلأت السجون بأبناء الحركات الإسلامية.

فها هي مصر أهل الحق ودعاة الإصلاح يعذَّبون في غياهب السجون وتداس كرامتهم، ودعاة التغريب والعلمنة وحماة الفجور والدعارة يرقصون على كراسي الحكم، يصدرون أحكاما عنيفة قاسية على الأبرياء ولا يبالون، ها هي العراق والسورية واليمن يتلطخ أهلها في دمائهم المراقة، مسلم يعادي مسلما، مسلم يبغض مسلماً، مسلم يقاتل ويقتل مسلماً، جهاد في غير جهاد ونضال في غير عدوه، أليس القتلة المسلمين؟ ألا يؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر، وأليس الضحايا بمسلمين يؤمنون بما يؤمن به القتلة ؟!

ها هي باكستان، يغتال فيها حملة العلم ودعاة الحق بغير الحق، ويشتد الضغط على المعاهد والجامعات الدينية، ومن يشك أن وراء هذه المآسي أناس منافقون ودعاة ضلال وشرّ من أعداء الإسلام يبرمجون ويخططون ليشغلوا المسلمين بعضهم ببعض ليستريحوا من قبلهم وهم من وراء الأحداث يتفرجون ويضحكون، إنهم يريدون ليقنطو الجيل المعاصر سيما الطبقة المثقفة من مستقبل الإسلام ومستقبل الصحوة الإسلامية، وليمهّدوا الطريق والبيئة للأفكار الهدّامة، والأرض لبذور الباطل والفجور.

أفلا تحتّم هذه الأوضاع المولمة وهذه الظروف الحالكة أن ينتبه دعاة الحق والإصلاح من جديد فيقوموا بإيقاظ الغافلين وتنشيط الكسالى وهداية المغترين.

ألم يأن للدعاة المخلصين وأولي الغيرة من الرجال أن يحدثوا صحوة جديدة في الأمة؟ ألم يأن لحملة العلم أن يستيقظوا أو يشعروا بمدى الخطر الداهم؟ ألم يأن للذين في قلوبهم بقية غيرة إسلامية وحمية دينية أن ينهضوا لإنقاذ الإسلام والمسلمين؟ ألم يأن لأصحاب القلوب الخاشعة أن يتضرعوا ويبتهلوا إلى الله، يستنزلون نصر الله ورحمته؟ ألم يأن للجماعات الإسلامية الفاعلة أن تتوب إلى الله وتتناسى الخلافات الماضية وتسعى لإقامة دين الله وتتنازل عن بعض مواقفها الفكرية والمنهجية والسياسية جمعا للأمة وتوحيداً لصفوفها، وتركز على الأهداف المشتركة والأصول الثابتة دون الفروع المستنبطة، وتتعاون على ما أجمعت الأمة عليها وتبحث العذر لمن اختلف!!

ولا ريب أن المعنيين بمستقبل الإسلام يشعرون فراغاً كبيراً يجب أن يملأ دون وقفة تأخير ولا يملأه إلاّ رجال أكفاء؛ ذوو إيمان وشجاعة وذكاء، وغيرة إسلامية وحكمة بالغة وقلوب خاشعة. يترفعون عن التقليد الأعمى والعصبية البغيضة، ويبتعدون عن التطرف والمغالات غير خاضعين للأشكال والمظاهر والمفاهيم السطحية متمسكين بالحق وأسباب النصر والقوة وباللباب دون القشور.

رجالٌ عصاميون يشقون للأمة والبلاد طريقاً مبتكراً، ويجدّدون النظر في الشئون التعليمية والتربوية والدعوية والسياسية والإصلاحية. هؤلاء هم الرجال المنشودون الذين تنتظرهم الأمة وتتطلع إليهم الإنسانية، وهؤلاء هم حاجة العصر ونداء الساعة .

تفسير معارف القرآن

العلامة المفتي محمد شفيع العثماني
تعريب الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي

تفسير آية ٥٩ إلى ٦١ من سورة البقرة
"فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ "

التفسير المختصر:

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ المراد: هو القول الذي أمروا به عند دخول البلدة. فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ أنزلنا عليهم آفة سماوية بسبب فسقهم.

فائدة:

وكان أمر بنواسرائيل، أن يقولوا حينما يدخلون البلدة «حطة» بمعنى التوبة «ولكنهم سخروا من الأمر وغيّروا الكلمة. وقالوا مستهزئين: «حبة في شعيرة» ؛ فأنزل الله تعالى عليهم العذاب في صورة الطاعون وإنّ الطاعون كما ورد في الحديث عقوبة للعصاة ورحمة للصالحين وقد هلك بسبب الطاعون خلق كثير منهم. ويقال يبلغ عدد الهالكين إلى سبعين ألفاً. (القرطبي)

الفقه والأحكام :

الحكم الشرعي لتغيير العبارات والكلمات:

علم من هذه الآية، أنّ بني إسرائيل أمروا أن يدخلوالبلدة تائبين وعلى ألسنتهم كلمة «الحطة»، لكنهم لسوء فعلتهم غيّروا الكلمة من «الحطة» إلى «الحنطة» ونطقوا بها. فغضب الله تعالى عليهم، وأنزل عليهم عذاباً من السماء بسبب فسقهم و معصيتهم. وثبت من هذا أن تغيير العبارات والكلمات التي وردت في الكتاب والسنة لايجوز بالاتفاق؛ بل يعدّ هذا من الاستهزاء أوالتحريف في الكتاب. وههنا سؤال؛ ماذا حكم تغيير الكلمات مع المحافظة على المعاني؟

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره: «استدل بعض العلماء بهذه الآية على أن تبديل الأقوال المنصوص عليها في الشريعة لا يخلو أن يقع التعبد بلفظها أو بمعناها فإن كان التعبد وقع بلفظها فلا يجوز تبديلها لذم الله تعالى من بدل ما أمره بقوله. وإن وقع بمعناها جاز تبديلها بما يؤدي إلى ذلك المعنى ولا يجوز تبديلها بما يخرج عنه». وقد اختلف العلماء في هذا المعنى، فحكي عن مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم، أنه يجوز للعالم بمواقع الخطاب ا لبصير بآحاد كلماته، نقل الحديث بالمعنى لكن بشرط المطابقة للمعنى بكمال، وهو قول الجمهور. ومنع ذلك جمع كثير من العلماء منهم: ابن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حيوة. وقال مجاهد: انقص من الحديث إن شئت ولا تزد فيه. وكان مالك بن أنس يشدد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في التاء والياء ونحو هذا. وعلى هذا جماعة من أئمة الحديث لا يرون إبدال اللفظ ولا تغييره حتى إنهم يسمعون ملحونا ويعلمون ذلك ولا يغيرونه. وروى أبو مجلز عن قيس بن عباد قال قال عمر بن الخطاب: من سمع حديثا فحدث به كما سمع فقد سلم. وروي نحوه عن عبد الله بن عمرو وزيد بن أرقم. وكذا الخلاف في التقديم والتأخير والزيادة والنقصان فإن منهم من يعتد بالمعنى ولا يعتد باللفظ ومنهم من يشدد في ذلك ولا يفارق اللفظ. وذلك هو الأحوط في الدين والأتقى والأولى، ولكن أكثر العلماء على خلافه والقول بالجواز هو الصحيح إن شاء الله تعالى. وذلك أن المعلوم من سيرة الصحابة رضي الله عنهم هو أنهم كانوا يروون الوقائع المتحدة بألفاظ مختلفة وما ذاك إلا أنهم كانوا يصرفون عنايتهم للمعاني ولم يلتزموا التكرار على الأحاديث ولا كتبها. وروي عن واثلة بن الأسقع أنه قال: ليس كل

ما أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلناه إليكم، حسبكم المعنى. وقال قتادة عن زرارة بن أوفى: لقيت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاختلفوا علي في اللفظ واجتمعوا في المعنى. وكان النخعي والحسن والشعبي رحمهم الله يأتون بالحديث على المعاني وقال الحسن: إذا أصبت المعنى أجزأك. وقال سفيان الثوري رحمه الله: إذا قلت لكم إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني إنما هو المعنى. وقال وكيع رحمه الله: إن لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس. واتفق العلماء على جواز نقل الشرع للعجم بلسانهم وترجمته لهم وذلك هو النقل بالمعنى. وقد فعل الله ذلك في كتابه فيما قص من أنباء ما قد سلف فقص قصصا ذكر بعضها في مواضع بألفاظ مختلفة والمعنى واحد ونقلها من ألسنتهم إلى اللسان العربي وهو مخالف لها في التقديم والتأخير والحذف والإلغاء والزيادة والنقصان وإذا جاز إبدال العربية بالعجمية فلأن يجوز بالعربية أولى. احتج بهذا المعنى الحسن والشافعي وهو الصحيح في الباب. فإن قيل: فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها كما سمعها) وذكر الحديث. وما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أمر رجلا أن يقول عند مضجعه في دعاء علمه (آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت) فقال الرجل: ورسولك الذي أرسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ونبيك الذي أرسلت). قالوا: أفلا ترى أنه لم يسوغ لمن علمه الدعاء مخالفة اللفظ وقال: (فأداها كما سمعها). قيل لهم: أما قوله (فأداها كما سمعها) فالمراد حكمها لا لفظها لأن اللفظ غير معتد به. ويدلك على أن المراد من الخطاب حكمه، قوله (فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه). ثم إن هذا الحديث بعينه قد نقل بألفاظ مختلفة والمعنى واحد وإن أمكن أن يكون جميع الألفاظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في أوقات مختلفة لكن الأغلب أنه حديث واحد نقل بألفاظ مختلفة وذلك أدل دليل على الجواز. وأما رده عليه السلام الرجل من قوله (ورسولك إلى قوله ونبيك) لأن لفظ النبي صلى الله عليه وسلم أمدح. ولكل نعت من هذين النعتين موضع. ألا ترى أن اسم الرسول يقع على الكافة واسم النبي لا يستحقه إلا الأنبياء عليهم السلام! وإنما فضل المرسلون من الأنبياء لأنهم جمعوا النبوة والرسالة. فلما قال: (ونبيك) جاء بالنعت الأمدح ثم قيده بالرسالة بقوله (الذي أرسلت). وأيضا فإن نقله من قوله: (ورسولك إلى قوله ونبيك) ليجمع بين النبوة والرسالة « (القرطبي)

وهناك وجه آخر أيضا. وهو أن في إتباع الألفاظ المأثورة في الأدعية خواص وآثار خاصة ليست في غيرها من الألفاظ. لأجل ذلك نشاهد الكثير من الراقين يهتمون بالألفاظ في رقاهم ويحتاطون في أن لايحدث تغيير في الألفاظ المأثورة. بناء على هذا يمكن أن يقال إن الأدعية المأثورة داخلة ضمن القسم الأول الذي يعتبر فيه حفظ الألفاظ ضروريا مع ضرورة حفظ المعاني. والله سبحانه وتعالى أعلم.

«وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠)»

التفسير المختصر:

وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ واذكر عندما سأل موسى السقي لقومة. فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ أمرنا موسى عليه السلام أن اضرب بعصاك الحجر، سيخرج منه ماء. فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا وكان بنوا إسرائيل أيضا إثنتا عشرة طائفة. قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ من الأكل والشرب.

فائدة: ممّا وقع في وادى التيه. أن القوم عطشوا وطلبوا الماء فدعا سيدنا موسى ربه، فأمره الله تعالى: أن يضرب بعصاه الحجر، فخرجت اثنتا عشرة عيناً من الحجر، وكان بنو إسرائيل اثنتي عشرة طائفة؛ كل ينتمي إلى واحد من أبناء يعقوب عليه السلام الإثني عشرة. وكل طائفة منهم يختلف عن الآخر في إدارة الشئون وكل له أمير وقائد يختصّ به فصار لكل جماعة منهم عينا يشربون منها، حتى لاتقع بينهم الشحناء

« كلوواشربوا من رزق الله ولاتعثوا في الأرض مفسدين «

أي فقلنا لهم كلوا من المنّ والسلوى واشربوا مما فجرنا لكم من الحجر الصلد، ولاتنشروا الفساد في الأرض بأعمالكم السيئة.(وقد جاء هذا النهي عقب الإنعام عليهم بطيّب المأكل والمشرب خيفة أن ينشأ الفساد بزيادة التبسط منهما ولئلا يقابلوا النعم بالكفران). (المراغي)

يقول القاضي البيضاوي:ومن أنكر أمثال هذه المعجزات فلغاية جهله بالله وقلّة تدبره في عجائب صنعه، فإنه لما أمكن أن يكون من الأحجار ما يحلق الشعر، وينفر عن الخل ويجذب الحديد، لم يمتنع أن يخلق الله حجراً يسخره لجذب الماء من تحت الأرض، أولجذب الهواء من الجوانب ويصيره ماء بقوة التبريد ونحوذلك.(تفسير البيضاوي)

فهل يتدبر عقلاء زماننا الذين قد يشكون في قدرة الله؟! أليس الله بقادر أن يخرج الماء من الحجر؟! فالذين يستحيلون مثل هذا الأمر أمام قدرة الله، هل هم فكروا في معنى المحال وحقيقته؟

المعارف والمسائل :

ذكر الله تعالى في الآية أن موسى عليه السلام استسقي لقومه. ودعا ربه فأجاب الله دعوته وانفجر الماء من الحجر، علم من هذا أن الأصل في الاستسقاء الاكتفاء بالدعاء. وهذا مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، ويمكن أن يكون الاستسقاء بالصلوة أيضاً كما ورد في

الصحيح: أن النبي صلى الله عليه وسلم لمّا أراد أن يستسقي ذهب إلى المصلى، فصلّى وخطب، ودعا، وابتهل. وكذلك ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتفي بالدعاء دون الصلوة. كما أخرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه» أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحوباب دارالقضاء، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ثم قال: يا رسول الله، هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله يغيثنا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، ثم قال: اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، قال انس: ولا والله مانرى في السماء من سحاب ولاقزعة وما بيننا وبين سلع من بيت دار، قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلمّا توسطت السماء انتشرت ثم امطرت؛ ٣ / ٥٠٧ صحيح البخاري مع الفتح»

واتفق الجميع أنّ الاستسقاء سواء كان في صورة الصلوة أوالدعاء يفيد إذا كان مع التوبة وترك المعاصي والذنوب وإعلان الفقر والمسكنة والعبودية لله، فلايستجاب الدعاء مع الغفلة والإصرار على المعاصي إلا من رحمه الله وهوعلى كل شيء قدير.

«وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)

التفسير المختصر: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ (وهو المنّ والسلوى) فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا(إن كنتم لاتريدون الطعام الأعلى)فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ في أعين الغيروَالْمَسْكَنَةُ(بسبب تجاسرهم بأن لم يبق في طبائعهم أدنى همة) وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (وكان قتلهم محرما عندهم أيضا) ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.(هذه الذلة والغضب كان بسبب معاصيهم واعتداءاتهم).

فائدة:

هذا ممّا وقع في واد التيه حيث سئموا المنّ والسلوى فطلبوا الخضراوات والبقل والبصل والقثاء والعدس، فأمرهم الله، أن يدخلوا البلدة التي كانت قريبة من هناك، فياكلوا مما يشاؤون.

ومن الذلّ والمسكنة أنهم حرموا الحكومة والسيادة إلى قرب القيامة، نعم تحصل حكومة لمجموعة شريرة منهم تحت إشراف الدجّال لأربعين يوماً فحسب؛ وقد كتب الله الذل والخنوع بما يفعلون وهذا هوالعذاب الذي أخبرهم به الله على لسان نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام في سورة الأعراف، حيث قال:» وإذ تأذّن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب».

وأما الحكومة القائمة المدعوة ب»إسرائيل» التي قامت على أنقاض الفلسطين المحتلة بمساعدة من القوى الكبرى، فليست إلاّ حكومة مستعمرة عميلة للولايات المتحدة الإمريكية والبريطانية ومكلفة بتطبيق نواياهما الخبيثة في الشرق الأوسط.

المعارف والمسائل :

دوام الذلّ لليهود وشبهة حول دولة اسرائيل

علم من الآيات المذكورة أن الله سبحانه وتعالى كتب الذلة والمسكنة الدائمتين لليهود في الدنيا والآخرة وغضب عليهم. قال ابن الكثير نقلاً عن ائمة التفسير: «لايزالون مستذلين، من وجدهم استذلهم وأهانهم وضرب عليهم الصغار، وهم مع ذلك في أنفسهم أذلاء متمسكنون».

ونقل الضحاك عن ابن عباس قوله في» وضربت عليهم الذلة والمسكنة «. قال: هم أصحاب القبالات، يعني الجزية وقال الحسن وقتادة في قوله تعالى» وضربت عليهم الذلة»: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون. وقال الحسن: أذلهم الله فلامنعة لهم وجعلهم تحت أقدام المسلمين، ولقد أدركتهم هذه الأمة وإنّ المجوس لتجبيهم الجزية.

« باؤوا بغضب من الله». أي استحقوا سخطه فالمراد بالآية إن اليهود لايزالون يعيشون تحت سيادة الآخرين فيؤدون الضرائب، ويعيشون عيشة الذل والعبودية، فلايحصل لهم حكم ومنعة. وجاء هذا المعنى في سورة آل عمران حيث قال جلّ من قائل:»ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس» (آل عمران)

معنى قوله تعالى «إلا بحبل من الله»

إن الله سبحانه وتعالى لما أمر بقتال اليهود استثنى طائفة منهم، وهم الأولاد الصغار والنساء والعُباد الذين لايد ولا رأي لهم في الحرب مع المسلمين، فهم الآمنون ومعنى قوله تعالى «إلا بحبل من الناس» إن اليهود قد يحصلون على أمن مّا بسبب مصالحتهم مع المسلمين بعد أخذ الجزية» ولكن جدير بالذكر أن القرآن لم يقل إلا بحبل المسلمين؛ بل قال: «إلا بحبل من الله وحبل من الناس». وهذا يدل على أن اليهود يعاهدون غير المسلمين، فبسبب معاهدتهم يعيشون في أمن مّا؛ فليس سبيل الخروج من الذل والمسكنة إلا في صورتين: إمّا بعهد من الله حيث ينجوالولدان والنساء، وإمّا بعهد من المسلمين أوالشعوب الأخرى، فيكون الاستثناء متصلاً. لكن يرى طائفة من المفسرين: أن الاستثناء في الآيه استثناء منقطع، فمعنى الآية حينئذٍ أن اليهود لايزالون يعيشون حياة ذلّ وهوان، إلا حيث اقتضت الرحمة الإلهية، فأجارت بعض أفرادهم أوحيث كانت بينهم وبين الناس الآخرين معاهدة؛ فانتفت في ضوء ما أوضحناه شبهة قيام دولة اسرائيل في فلسطين المحتلة؛ لأن الخبراء يعرفون جيدا أن الحكومة اليهودية الراهنة ليست إلا مخفراً عسكريا للدولتين الإمريكية والبريطانية والدول الأروبية، أقامتها في الشرق الأوسط لصالحها ولتضعيف المسلمين وليست دولة إسرائيل الا كعبد ذليل يخدم مولاه متطوعاً. وهذا معنى قوله تعالى» ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بجبل من الله وحبل من الناس».

ثم الجدير بالتدبر، أنّ اليهود كانوا قبل النصارى وقبل المسلمين. فشريعتهم قديمة وثقافتهم قديمة. رغم ذلك لم تقم لهم دولة عبر القرون إلا دولة إسرائيل في قطعة صغيرة من الفلسطين. أمّا النصارى فلهم حكومات واسعة وكبيرة. والمسلمون مع علاتهم لهم دول كثيرة.

وكذلك قامت حكومات للكفار الوثنيين. فأين دولة إسرائيل الصغيره المدعومة من الولايات المتحدة الإمريكية والبريطانيه، من تلك الدول الكبيرة الواسعة القائمة على أرجاء المعمورة؟! أفلا يدل ذلك على الذل الدائم لليهود المغضوب عليهم؟!

أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين (القسط الأخير)

محمد بن محمد العواجي

المطلب الثالث: الاهتمام باقتناء السلاح

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك أن قوة السلاح لها أثرها البالغ في إحباط معنويات العدو، ولذلك اهتم صلى الله عليه وسلم باقتناء السلاح، فقد صالح صلى الله عليه وسلم بني النضير عندما أجلاهم إلى خيبر أن لهم ما أقلّت الإبل من الأمتعة إلا السلاح [١] .

وحرص أيضاً على شرائها، فقد أرسل صلى الله عليه وسلم مع سعد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه بعضاً من سبايا بني قريظة وأمره أن يبيعهم من أهل نجد، ويشتري بالثمن خيلاً وسلاحاً [٢] .

كما صالح صلى الله عليه وسلم أهل خيبر على أن يُخَلُّوا بينه وبين الصفراء والبيضاء والحلقة ... [٣] ، واستعار صلى الله عليه وسلم أدرعاً من صفوان بن أمية يوم حنين [٤] .

وحثّ عليه الصلاة والسلام المسلمين في غزوة تبوك، فقال عليه الصلاة والسلام: «من جهّز جيش العسرة فله الجنة». فجهزه عثمان رضي الله عنه [٥] .

وهذا يدلّ دلالة واضحة على أنّ الجندي المسلم لا بد أن يقتني السلاح ليكون على أُهبة الاستعداد، وفتّاكاً ليرهب به الأعداء، وذلك على ضوء قوله جل شأنه: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} [الأنفال:٦٠].

وحشد الجيوش والعتاد الحربي لمجابهة العدو لاتكفي، فلا بد من وجود القوة المعنوية المتمثلة في غرس العقيدة الصحيحة في نفس المسلم، وأن يكون القتال لإعلاء كلمة الله، فلا قتال لحسَب ولا لمال ولا لجاه «مَن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» [٦] .

فهذه من الأمور المهمة التي لا بد أن يدركها الجندي المسلم في كل زمان ومكان.

المطلب الرابع: في التنظيم العملي للجيش الإسلامي

من الأشياء العجيبة تلك التنظيمات التي كان يتبعها النبي صلى الله عليه وسلم، وتلك السياسة التي كان ينتهجها عليه الصلاة والسلام في غزواته.

١- فقد كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزو العدو جعل أميراً على المدينة يخلفه عليها حتى يرجع [٧] ، وإذا أرسل سرية أمَّر عليهم رجلاً منهم [٨] .

وهذا يدل على أهمية وجود الأمير في السلم والحرب، وأنّ الأمور لا تنضبط إلا بوجوده.

٢- من سياسته العسكرية عليه الصلاة والسلام أنّه لا يريد غزوة إلاّ ورّى [٩] بغيرها [١٠] ، حتى يباغت الأعداء ويأخذهم على حين غرّة، وهذا في حالة إنذارهم من قبل، أما مباغتتهم بدون إنذار فلا، وذلك كتصبيحه صلى الله عليه وسلم بني النضير [١١] ، وإخفاء خروجه صلى الله عليه وسلم

لفتح مكة وغيرهما [١٢] .

٣- كانت للنبي صلى الله عليه وسلم رايات يحملها جماعة من أصحابه، فقد كانت للمهاجرين راية، وللأنصار رايتان واحدة للأوس، وأخرى للخزرج [١٣] .

والهدف من حمل الرايات -والله أعلم- التميّز عن الغير، هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى تقاتل كل فئة تحت رايتها فتستميت دونها، وحتى لا تأتي الهزيمة من قِبَلِها، وبما أنّ حامل الراية هو الأكثر عرضة للقتل، فلا بد أن يكون متصفاً بالشجاعة والإقدام؛ لأنّ الراية إذا سقطت انهار الجيش. وقد كانت بعضُ راياتِ النبي مكتوباً عليها: لا إله إلا الله [١٤] .

وهذا يدلّ على أنّ العبارات الإسلامية التي تكتب اليوم على الأعلام لها أصل في السيرة النبوية.

- كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استنفر الناس وتجهزوا استعرضهم حتى لا يخرج معه إلا من كان قادراً على القتال، فكان صلى الله عليه وسلم لا يسمح باصطحاب الغلمان، والعجزة كما حصل في غزوة أحد (٢) ، ولا يسمح للمشركين بالقتال مع المسلمين جنباً إلى جنب [١٥] .

وهذا يدل على أخذ الحيطة والحذر؛ لأنّ المشركين يخشى منهم الغدر والخيانة وهم مظنة ذلك مع إخوانهم المنافقين.

٥- كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا وصل أرض المعركة اتخذ له مكاناً مناسباً وجعل جيشه في صفوف حتى لا يخترق، ثم يوصيهم بتقوى الله والصبر والسمع والطاعة، وكان يجعل لهم شعاراً يعرف به بعضهم بعضاً، وهذا الشعار يكون في كلمة أو كلمتين، مثل الشعار الذي كان لهم في غزوة بنِي المصطلق

((يا منصور أمِتْ)) [١٦] .

لأنّ بعض المقاتلين لا يعرف بعضهم بعضاً من تغطية السلاح لأشياء كثيرة من أجسادهم ووجوههم، فقد لا ترى إلا الحدق -العيون- منهم، فحتى لا يضرب بعضهم بعضاً كانت هذه الشعارات، وهي متوارثة بين الجيوش في هذا الزمن، لكن كلمة السر تختلف بالطبع من بلد إلى آخر.

٦- مشاورة أصحابه صلى الله عليه وسلم: كان عليه الصلاة والسلام يتخذ كل التدابير وكافة الاحتياطات للعدو، من ذلك مشاوراته لأصحابه مما يجعل الجندي قريباً من الأمير، وفي هذه الحالة يمكن للجندي أن يشارك في صنع بعض القرارات العسكرية ويشير بما يراه، ومن ذلك إشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق حول المدينة في غزوة الأحزاب [١٧] . وهذا العمل لم يكن معروفاً عند العرب، ولذلك تفاجأت قريش ومن معها عندما رأت الخندق حول المدينة.

٧- أيضاً كانت الحرب الإعلامية لها دور كبير، وإن لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة التي في زمننا، لكنها قريبة منها، وذلك كقصة نعيم بن مسعود الأشجعي رضي الله عنه في غزوة الخندق عندما خذّل بين الفريقين المشركين واليهود من بني قريظة بطريقة معينة [١٨] أدت إلى فشل خطة الفريقين وبالتالي ساهمت في هزيمتهم بفضل الله تعالى، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«الحرب خُدعة» [١٩] .

٨- كان النبي عليه الصلاة والسلام يحاول جاهداً معرفة العدو وما يتعلق به من عدة وعتاد، وذلك بإرسال الجواسيس كما حصل في غزوة بدر الكبرى [٢٠] ، وغزوة الخندق [٢١] ، وبني قريظة [٢٢] ، وغيرها.

فمن خلال تلك التنظيمات والتعليمات السائدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن الاستفادة منها في هذا العصر وفي كل عصر، مع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من التقنيات الحديثة في الكشف عن مخططات الأعداء، وكل ما يتعلق بتنظيماتهم ومخططاتهم ضد الإسلام والمسلمين، فلها أصل أصيل في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وبهذا يتضح جليّاً أهمية دراسة السيرة النبوية في حياة المسلمين وضرورة العناية بها، وإن كان الموضوع فيه نقص كبير، فالسيرة النبوية هي لُبُّ الإسلام، ولا يمكن أن يفي هذا البحث المتواضع بجميع جوانبها، لكن ذلك جهد المقل، وإلا فالسيرة النبوية معين لا ينضب، وبحر لا تكدِّره الدلاء، والله المستعان، والحمد لله ربِّ العالمين.

الحواشي

(١) مصنف عبد الرزاق (٣٥٨/٥) رقم (٩٧٣٣) .

(٢) ابن إسحاق (ابن هشام) (٢٤٥/٢) بدون إسناد.

(٣) سنن أبي داود رقم (٣٠٠٦) وحسنه الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود (٥٨٣/٢-٥٨٤) .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١٢/٢٤) رقم (١٥٣٠٢) ، وأبو داود رقم (٣٥٦٢) . وقد صححه العلامة الألباني، انظر: إرواء الغليل (٢٤٤/٥) رقم (١٥١٣) . الألباني، انظر: إرواء الغليل (٢٤٤/٥) رقم (١٥١٣) .

(٥) البخاري مع الفتح (٤٠٦/٥-٤٠٧) ، رقم (٢٧٧٨) .

(٦) البخاري، رقم الحديث (١٢٣) ، ومسلم/ حديث رقم (١٩٠٤) .

(٧) صحيح مسلم، رقم الحديث (١٧٣١) .

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/٢، و٩/٢، ١٢/٢) وغيرها.

(٩) ورَّى بغيرها: أي أوهم غيرها، والتورية: أن يذكر لفظاً يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر، فيوهم إرادة القريب وهو يريد البعيد، فتح الباري للحافظ ابن حجر (١١٧/٨) .

(١١) صحيح البخاري، رقم (٤٤١٨) .

(١٢) انظر: مصنف عبد الرزاق (٣٥٨/٥) وما بعدها، رقم الحديث (٩٧٣٣) .

(١٣) انظر: البخاري، رقم الحديث (٤٢٧٤) .

(١٤) انظر في أمر الألوية والرايات: سنن الترمذي (١١٥/٣) ، وفتح الباري (٤٧٧/٧) ، والتراتيب الإدارية للكتاني (٣٢٠/١) .

(١٥) فتح الباري (٤٧٧/٧) .

(١٦) البخاري، رقم (٤٠٩٧) ، ومسلم، حديث رقم (١٨٦٨) .

(١٧) صحيح مسلم، رقم (١٨١٧) .

(١٨) المعجم الأوسط للطبراني (١٣٤/٦-١٣٥) رقم (٦٠١٥) عن سنان بن وبرة، قال: ((كنا مع النبي (في غزوة المريسيع...)) فذكره.

(١٩) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦٦/٢) معلقاً.

(٢٠) انظر تفصيل ذلك في مصنف عبد الرزاق (٣٦٨/٥-٣٦٩) من طريق الزهري عن ابن المسيب مرسلاً.

(٢١) البخاري، رقم (٣٠٢٩) ، ومسلم حديث رقم (١٧٤٠) .

(٢٢) صحيح مسلم، حديث رقم (١٧٧٩) .

(٢٣) صحيح مسلم، حديث رقم (١٧٨٨) .

(٢٤) البخاري، حديث رقم (٤١١٣) ، ومسلم، حديث رقم (٢٤١٥) .

محمد صلى اللّه عليه وسلم؛ معاملاته

واحد بخش يار أحمد زهي

كل ما يتعلق بالمال وحقوق العباد يحتاج إلى زهد وورع وتقوى، لأن المال محبوب إلى النفوس، وجاء في القرآن الكريم (وإنه لحب الخير لشديد). وكثير من الناس ربما تصلح عبادته وتزكو أخلاقه، ولكنه يسقط عند المعاملة بالدينار والدرهم، فهذا المحك يكشف عن مقدار حجم هذه الدنيا في القلوب، هل هي صغيرة كجناح البعوضة أو هي متربعة على عرش القلب مسيطرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قمة في الزهد والورع، وشهد له بحسن المعاملة أعداؤه قبل أصحابه، والمشاهد في سيرته الطيبة كثيرة تعطي الصورة المثلى التي يجب أن يكون عليها المسلم الصادق.

أخرج ابن عساكر من عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي: أنه كان ليهودي عليه أربعة دراهم فاستعدى عليه فقال: يا محمد! إن لي على هذا أربعة دراهم وقد غلبني عليها، قال: (أعطه حقه) قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، قال: (أعطه حقه) قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، قد أخبر أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو أن تغنمنا شيئا فأقضيه، قال: (أعطه حقه) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثا لم يراجع، فخرج ان أبي حدرد إلى السوق وعلى رأسه عصابة وهو متزر ببردة، فنزع عن رأسه فأتزر بها نزع البردة فقال: اشتر مني هذه البردة فباعها منه بأربعة درهم، فمرت عجوزة فقالت :مالك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأخبرها، فقالت: ها دونك هذا البرد لبرد عليها طرحته عليه. وأخرجه أحمد (أيضا).

فالصحبة لم تكن مبررا للمماطلة في دفع حقوق الآخرين؛ حتى لو كان يهوديا، فما بالنا بدفع حقوق الآخرين من المسلمين الموحدين المصلين؟!؛ وأخرج ابن ماجة عن أبي سعيد قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه دينا كان عليه حتى قال: أحرج عليك إلا قضيتني، فانتهره أصحابه فقالوا: ويحك تدري من تكلم؟ فقال : إني أطلب حقي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هلا مع صاحب الحق كنتم، ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها: إن كان عندك تمر فأقضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك فقالت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فأقرضته، فقضى الأعرابي وأطعمه فقال: أوفيت أوفى الله لك، فقال: أولئك خيار الناس، إنه لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع، (غير منقوص).

إن القيام بالقسط على النفس والأقربين كان في أعلى صورها قائمة حية في معاملات النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان الحق لكافر أو مشرك، فالحق والعدل لا يتجزأ.

قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل الأجل بيومين أو ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبوبكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه، فلما صلى على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس إليه، أتيته فأخذته لمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ قلت له : يا محمد ألا تقضيني حقي، فو الله ما علمتم بني عبد المطلب إلا مطّلا (توجلون قضاء الدين) ولقد كان بمخالطتكم علم، ونظر إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره فقال: يا عدو الله أتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسمع؟ وتصنع به ما أرى ؟ فو الذي نفسي بيده لو لا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي في سكون وتؤدة، فقال: يا عمر! أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا، تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التقاضي، اذهب به يا عمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته (أخفته) قال زيد: فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ فقال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان مارعتك، وقال: وتعرفني يا عمر؟ قال: لا قلت: أنا زيد بن سعنة، قال: الحبر قلت: الحبر، قال: فما دعاك إلى أن فعلت برسول الله ما فعلت: وقلت له ما قلت؟ قلت: يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيئا إلا وقد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا اثنين لم أخبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، وقد اختبرتهما، أشهدك يا عمر إني رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا، وأشهدك أن شطر مالي فإني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قال عمر: أو على بعضهم فإنك لا تسعهم، قلت: أو على بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله، آمن به وصدقه وبايعه، وشهد معه مشاهد كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر رحم الله زيدا.(أخرجه الطبراني).

لقد كان سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا قضى وإذا اقتضى، قائما بالعدل في خاصة نفسه قبل أن يأمر غيره؛ وكان يرعى الحقوق دون تفرقة بين العباد ويحفظ الأمانات حتى لو كانت لكفار يناصبونه العداء، ولا أدّل على ذلك من تركه علي ابن أبي طالب مكانه وقت الهجرة في مكة ليؤدي لبعض الناس أمانات كانت عنده، يفعل هذا وهو مطارد يريدون قتله وهلاكه صلوات الله عليه، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله. (يتبع).

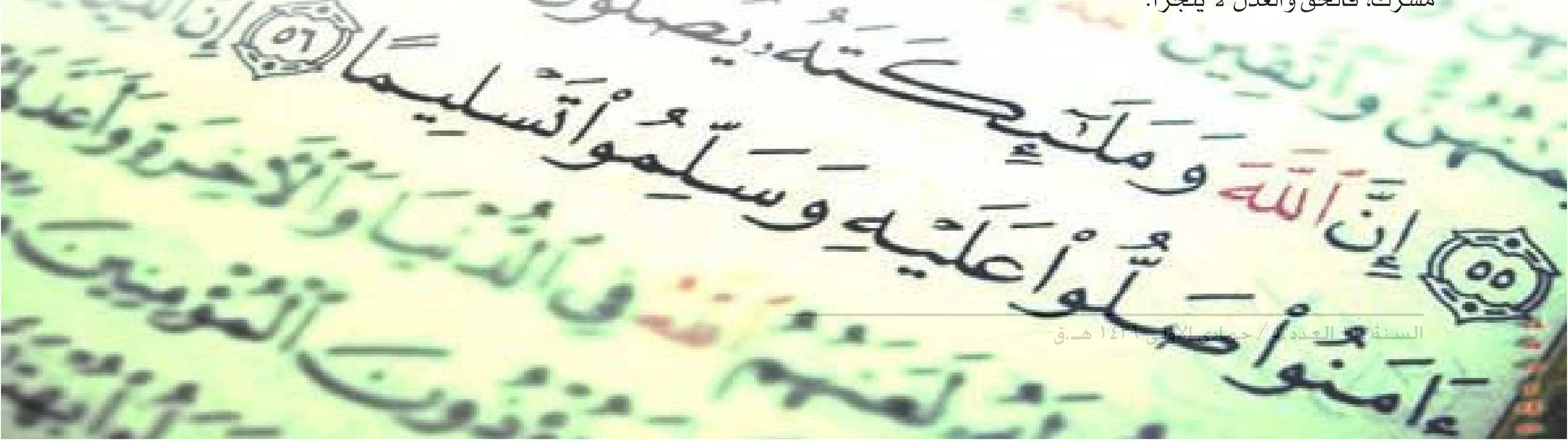

اقتباسات علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية، فكرية، عملية

سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي
الأستاذ بالجامعة ورئيس قسم دار الإفتاء بها

زهد الإمام البخاري وورعه

حكى ورّاق البخاري أنه ورث من أبيه مالا كثيرا، فكان يتصدّق به، وكا قليل الأكل جدّا، كثير الإحسان إلى الطلبة مفرطاً في الكرم.

وقال الإمام ولي الله الدهلوي: « كان قليل الأكل جدّاً، مفرداً في الجود».

ويقال: كان يقنع كل يوم بلوزتين أو ثلاث.

وقال الكرماني: « كان رحمه الله في سعة من الدنيا، وقد ورث من أبيه مالاً كثيرا، وكان يتصدّق به، وربما كان يأتي عليه نهار ولا يأكل فيه، وإنما يأكل أحياناً لوزتين أو ثلاثا».

ولم يقبل من هدايا سلطان أو أمير شيئاً قط، رغم كثرة ما سنح له ذلك، وقال ورّاقه: سمعته يقول: خرجت إلى آدم بن أبي إياس، فتأخرت نفقتي حتى جعلت أتناول حشيش الأرض، فلما كان في اليوم الثالث أتاني رجل لا أعرفه فأعطاني صرة فيها دنانير.

وقال البخاري: « ما اغتبت أحداً قط منذ علمت أن الغيبة حرام».

وقال: « إني لأرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً».

مرض البخاري مرّةً، فعرضوا ماءه على الأطباء فقالوا: إن هذا الماء يشبه بعض أساقفة النصارى، فإنهم لا يأتدمون، فصدّقهم البخاري، وقال: لم آتدم منذ أربعين سنة.

وقال ورّاقه: دُعي محمد بن إسماعيل إلى بستا ن ، فلمّا صلّى بهم الظهر قام يتطوع، فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه، وقال لبعض من معه: انظر هل ترى تحت قميصي شيئاً؟ فإذا زنبور قد لسعه في ستة عشر أو سبعة عشرموضعاً وقد تورّم من ذلك جسده، فقال له بعض القوم: كيف لم تخرج من الصلاة أول ما لسعك؟ قال: « كنت في سورة أحببت أن أتمّها».

(أعلام المحدثين ومآثرهم العلمية – تأليف تقي الدين الندوي- ص ١٤١-١٤٢).

ولع الإمام الكوثري بالكتب وتحسره الدائم على فقدانها:

قال العلامة عبد الفتاح أبي غدة: قد وقع لشيخنا الإمام محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى، في كهولته غرق أشرف فيه على الموت لولا أن الله أحياه، وذهب منه في غرقه هذا عدد من نفائس المخطوطات، كان يصحبها معه في سفره وحضره، لنفاستها وتعلُّقه بها، فكان دائم الحسرة عليها طول عمره.

وذلك أنه في سنة ١٣٣٦ كان في بلدة قسطموني، وأراد العودة إلى إصطنبول، وكان الوقت شتاء، ولا يمكن السفر إليها بالبَرّ لكثرة الثلوج، فركب طريق البحر، حتى إذا ما وصل إلى ميناء أَريلى، استقلَّ قاربا للذهاب إلى (أقتشهر) ميناء بلدته (دوزجة) لزيارة أهله فيها.

ولما قارب ساحل مدينة (أقتشهر) هاج البحر وانقلب بهم القاربُ ! ولكنهم ظلُّوا متمسكين به، فما كان من اثنين على الشاطئ إلا أن نزلا إلى الماء، وسبحا ومعهما الحبال الطويلة، فربطا القارب وعادا بالحبال إلى من في الساحل لجذبه، وأثناء جذبه اشتدّت الأمواج حتى أفلتت القارب من أيديهم ! وعاد القارب إلى وسط البحر، وغرق الشيخ في قلب الأمواج !

ثم هدأ البحر قليلا فأنقذوا الغرقى، ولم يعرف الشيخ أحد من معارفه، لشدة ما تحمل من البرد ومقاومة الأمواج، وهم يرونه في عداد الأموات، ولكن أحد الشيوخ قال: اضربوه على رجليه، ونكِّسوا رأسه ليستفرغ الماء من جوفه، فإن كان فيه حياة يحييه الله تعالى، ومضت مدة طويلة والشيخ كذلك، فإذا به تعود له الحركة والحياة رويدا رويدا، ثم عاد إلى حالته العادية بعد أيام طويلة.

وكان معه حين غرقه مجموعة من أنفس المخطوطات، منها ما هو من مخطوطات القرن السادس، ومنها ما هو من القرن السابع، وكانت من عيون الذخائر، بلغ به الحرص عليها أن يستصحبها حيث سافر. وكان من بينها مجموعة رسائل فيها كتاب في (مناقب أبي حنيفة) لابن حجر الهيتمي غير المطبوع، وكتاب (عقيدة الطحاوي)، بخط ابن العديم وهو معروف بإجادة الخط المنسوب، وعليها تسميعات متوالية، ونفائس وذخائر غيرهما ذهبت مع الماء ! وبقي الشيخ يتحسر عليها طوال حياته رحمه الله تعالى. (صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل بقلم عبد الفتّاح أبو غدة ص ٢٧٤-٢٧٥).

لمحات من حياة العلامة
الشيخ عبد العزيز ملا زاده (القسط الرابع)

سعادت عبيداللهي

العلامة عبد العزيز

العلامة عبد العزيز رحمه الله تعالى في مجلس خبراء القيادة

كان السنة منذ انطلاق الثورة يطالبون بمشاركة فقهاء أهل السنة في تدوين الدستور. بناء على هذا وصل الشيخ عبد العزيز رحمه الله وحميد الله مير مرادزهي مرشحا حزب اتحاد المسلمين بالنيابة عن أهل المحافظة في انتخابت سنة ١٣٥٨ إلى مجلس خبراء القيادة. الحضور الفعال لفضيلة الشيخ ودفاعه عن مواقف أهل السنة زاد من محبته في قلوب الشعب الإيراني.

احتج رحمه الله على عدد من مواد الدستور. وعلى رأسها المادة الثالثة عشر من الدستور الإيراني الذي يصرح بالجعفرية كالمذهب الرسمي لإيران. وقال رحمه الله في مواضع متعدد في المجلس منتقدا هذه المادة: في البلد الذي شارك الشيعة والسنة معا في ثورته. وأهل السنة يشكلون جزءا ملحوظا من سكانه. إذا اعترف بمذهب من المذاهب في الدستور ينبغي أن يعترف بالسنة إلى جانب الشيعة. وكان من الأفضل أن يكتب في الدستور ان الدين الرسمي لإيران هو الإسلام والمذاهب كلها من الشيعة والسنة تعترف بها. مع الأسف رفض اقتراح الشيخ رحمه الله وأثار قلق الشيخ وشكواه من مسئولي النظام لذلك أعلن استقالته من المجلس المذكور.

رؤيته في الوحدة بين المذاهب

الوحدة والانسجام جيد بين الطائفتين التين تعيشان في محافظة سيستان وبلوشستان نتيجة الجهود التي بذلها العلماء قبل الثورة وبعدها. والنزاعات الطائفية قلما تحدث في المنطقة. وكان الشيخ رحمه الله تعالى أسوة للوحدة في المنطقة. كان الشيخ رحمه الله تعالى يؤكد أن أعداء الدين الإسلامي يحاولون دائما في التفريق وإثارة الفتن بين المذاهب. وكان يوجه دائما خطابة إلى الفريق الحاكم أن لا يفرقوا بين السنة والشيعة. وكان يقول أن هذه الحكومة الإسلامية فرصة للوحدة بين المسلمين في العالم. ولا ينبغي أن يكون التأكيد على المذهب الشيعي بطريقة تكون سببا لقلق أهل السنة وجرح مشاعرهم.

النزاع في جنبد

تدهورت الأوضاع الأمنية في تركمن صحراء في بداية ١٣٥٨ بسبب النزاع المسلح بين الثوار التركمان مع الدولة الجديدة.

الدولة المؤقتة كانت تعرف أن لفضيلة الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى مكانة في المناطق السنية. لذلك طلب من فضيلته أن يدعوا الثوار إلى الأمن والهدوء. وأن يقوم بخطوة تجنب المزيد من إراقة دماء الأبرياء. العلامة رحمه الله تعالى قبل هذا الاقتراح وانتقل مع عدد من علماء بلوشستان بطائرة من الجيش إلى مدينة كلالة. ومن هنا انتقل إلى مدينة جنبد محل النزاع ومركز الثوار. وتكلم مع رئيسهم الذي كان يسمى ب»ارزانش». ودعاهم في هذه المقابلة باالتخلي عن السلاح ومراعاة الأمن. وبين أن هذه الأوضاع المتدهورة لا تثمر إلا إراقة دماء الأبرياء وقمع الشعب التركماني و الخسائر في أموالهم وأنفسهم. بعد ساعة من المفاوضة رضي الثوار التركمان بالتخلي عن اسلحتهم بشرط إطلاق سراح رهائنهم وعدم مطارد المسلحين بالمصالحة. وفي اليوم الثاني تبادل أسرى الجانبين. وترك الثوار المدينة وعاد الأمن إلى المنطقة. في ذلك السفر القى الشيخ رحمه الله تعالى خطبة في مدينة كلالة حضرها أكثر أهل المدينة والمسئولون.

رحلات العلامة عبد العزيز رحمه الله تعالى

للرحلة أثر كبير في الأفكار والمشاعر. يعرف الكثير من المجهولات في السفر. لقد زادت تجارب العلامة رحمه الله بسبب رحلاته الكثيرة في الداخل والخارج كما زادت سعة صدره وقبوله النقد. وكان يقول رحمه الله تعالى : تعلمت الكثير من الأمور في السفر.

ونشير إلى بعض أسفاره باختصار:

ألف) رحلته إلى باكستان

الرحلة الأولى للشيخ إلى باكستان كانت للدراسة. لكن بعد التخرج أيضا سافر إلى باكستان كل سنة مرة لزيارة الأساتذة والعلماء الكبار هناك. كان يذهب أحيانا للحضور في دورة التفسير للشيخ غلام الله خان من العلماء الكبار في مدينة راولبندي. دائما كان يلتقي بالعلامة أحمد على اللاهوري ويستفيد منه. عندما كان يأتي إلى كراتشي يزوره عدد من العلماء الكبار في مدينة كراتشي.

ب) رحلته إلى السعودية

سافر رحمه الله للحج سنة ١٣٢٨ وأقام سنتين هناك. درس خلالها في المدرسة الصولتية. ثم لما عاد إلى زاهدان أقام في هذه المدينة كان يسافر كل سنة إلى السعودية كعالم قافلة الحج. وأحيانا كان يسافر للعمرة.كان رحمه الله تعالى يملك عشقا وافرا وعظيما إلى الحرمين الشريفين. أحيانا يقوم في رحلاته بزيارة مع علماء السعودية وسائر البلاد الإسلامية. وينتفع من هذه الفرصة للتعرف من أوضاع وأحوال المسلمين في العالم.

ج) رحلته إلى الهند

بعد التخرج من جامعة دارالعلوم ديوبند سافر رحمه الله تعالى في شهر إسفند سنة ١٣٥٨

على دعوة مسئولي الجامعة للمشاركة في جلسة بمناسبة مرور مائة سنة على تأسيس هذا المركز العلمي. لقد حضر ذلك الاجتماع علماء كبار من الهند وباكستان وسائر الدول وخريجوا هذه الجامعة. وكانت فرصة قيمة لزيارة الشخصيات العلمية والعلماء البارزين والتعرف عليهم.

ث) رحلته إلى أفغانستان

في سنة ١٣٢٤ من الهجرة القمرية سافر الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى مع جماعة من علماء بلوشستان لزيارة الخليفة غوث محمد جان النقشبندي أحد علماء أفغانستان. كان لهذا الخليفة أتباع ومريدون في بلوشستان. وقد صدرت بعض الأعمال المغيرة للشريعة الإسلامية من غلام محمد الدالبنديني في بلوشستان. وكان الهدف من هذه الرحلة للشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى هي الزيارة مع مرشده ليراه من قريب. وفي المدة التي كان عند المرشد شاهد خلافا لما كان يتوقع بعض الأعمال المغايرة للشريعة الإسلامية التي كانت سببا لقع العلاقة معه. كان الشيخ رحمه الله يهتم لإصلاح الباطن والتزكية إلا أنه كان حذرا جدا أن لا تصدر أعمال مغايرة للشريعة الإسلامية.

ج) رحلته إلى العراق

كانت رحلته إلى العراق في سنة ١٣٤٧. في هذه الرحلة زار رحمه الله تعالى مدينة البصرة والبغداد والنجف والكوفة والكاظمين. وزار مع أهلها وعلمائها وزار آية الله الخميني الذي كان يعيش في منفاه آنذاك. وقام أيضا بزيارة المدن المذهبية لدى الشيعة ومراكزهم التعليمية واجتمع بعلمائهم ومراجعهم.

ه) رحلته إلى السورية

في شهر آبان سنة ١٣٥٩ سافر رحمه الله تعالى بعد أداء فريضة الحج إلى سورية. والتقى في هذا السفر مع كبار علماء سورية كالشيخ ذاكر النابلسي والدكتور فتحي الدريني والدكتور رمضان البوطي وغيرهم كما زار بعض الأماكن التاريخية ومقابر أولياء الله وخاصة ضريح الفاتح وبطل الحروب الصليبية صلاح الدين الأيوبي.

خ) رحلته إلى بريطانيا

سافر رحمه الله تعالى في ٢٢ من شهر تير سنة ١٣٥٩ إلى لندن للعلاج. استقبله هناك الكثير من البلوش. وقابل الأطباء المتخصصين والمستشفيات الراقية. ووصفوا لهم أدوية. لكنهم نصحوا بأن الطريق الوحيد هي العملية الجراحية للمشكلات القلبية لكن الشيخ رحمه الله تعالى لم يرضوا أن تكون العملية الجراحية هناك.

في فرصة الشهرين الذين كان في لندن يقضي أوقاته في تلاوة القرآن الكريم ومطالعة الكتب. ودعي أيضا إلى سفارة إيران في لندن ووافق رحمه الله تعالى على ذلك وذهب إلى السفارة وشارك في الجلسة التي أقامها الطلبة الإيرانيون المقيمين في لندن وألقى خطبة فيها. طلب بعض المعارضين من الشيخ رحمه الله تعالى أن يقيم في لندن وهم يقومون بدعمه. لكن الشيخ رحمه الله طلب منهم أن يعودوا إلى الوطن وينشطوا لرقي بلادهم الإسلامية.

د) رحلته إلى الولايات المتحدة

اشتدت المشكلة القلبية لدى الشيخ رحمه الله تعالى وهذه المرة نصحه الأطباء بالسفر إلى البريطانيا والولايات المتحدة الإمريكية. في سنة ١٣٦٤ اتجه من دبي إلى لندن ومن ثم إلى نيويورك. مع الأسف فقد هناك كليتيه. مع ذلك انتفع بتلك الفرصة في زيارته من المراكز الدينية والإسلامية والناشطين في المجال الديني. لهذه الرحلة كان أثر كبير في حياته وتأثر بالنشاطات الدينية للشباب المسلمين والدعاة المجتهدين في تلك البيئة البعيدة عن الإسلام والدين الإسلامي.

الصحوة الإسلامية

هامش الأخبار

مظاهرات في عدة مدن فرنسية ضد «الإسلاموفوبيا»

نظمت عدة مدن فرنسية، يوم السبت الماضي، مظاهرات للتنديد بتنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» داخل المجتمع الفرنسي خاصة والأوروبي عامة.

وجاءت المظاهرات استجابة لدعوة جمعية التنسيق ضد العنصرية والتمييز، ونادت فيها كل المواطنين الفرنسيين إلى التعبير عن رفضهم لكل الأفعال المعادية للإسلام وللجالية الفرنسية المسلمة.

وكان من أبرز المطالب التي رفعها المشاركون في المظاهرات: تخلي الحكومة الفرنسية عن قانون ١٥ مارس ١٩٨٤م، الذي يمنع ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية، حسب ما ذكرت «وكالة الأنباء الإسلامية».

....

الدوحة: منعتنا القاهرة من إعمار غزة فدخلنا عبر «إسرائيل»

قال السفير القطري محمد العمادي المسؤول عن متابعة مشاريع إعادة إعمار غزة: إن قدومه إلى غزة للمرة الأولى عبر البوابة «الإسرائيلية» بعد انقطاع نحوٍ عامين، جاء نتيجة رفض القاهرة منح المسؤولين القطريين تصريحاً بالمرور إلى غزة عبر أراضيها.

وأكد أن حال سكان قطاع غزة أسوأ كثيراً مما كان عليه قبل عامين، نتيجة المشاكل المركبة الناجمة عن الحصار والعدوان.

وأوضح أن إيقاف القاهرة إدخال المواد الخام لمشاريع إعادة الإعمار القطرية عبر معبر رفح لم يتسبب في تأخير إنجاز المشاريع فحسب، بل زاد من كلفة المشاريع لتصل إلى ثلاثة أضعاف قيمتها بفعل اضطرار شرائها من «إسرائيل».

وكشف العمادي في مقابلة له مع الجزيرة نت من غزة أنه رغم توقف مشاريع إعادة الإعمار القطرية لمدة ستة أشهر بسبب العدوان وإغلاق معبر رفح، فإن التقدم فيها يسير بشكل جيد.

وأعرب عن تفاؤله بتحرك عجلة إعادة الإعمار بفعل بدءِ تجاوب المجتمع الدولي مع النداءات المطالبة بإعادة الإعمار، لافتاً إلى أن التحرك الفعلي للدوحة على هذا الصعيد جاء لحث الدول العربية والغربية على الإسراع ببدء مشاريع إعادة الإعمار.

....

«واتساب» تطرح خدمة المكالمات الصوتية

أكدت «واتساب» رسميا البدء في طرح خدمة المكالمات الصوتية عبر تطبيق «واتساب» للمستخدمين حول العالم بصورة تجريبية.

وأشارت الشركة إلى أنه من المتوقع أن تطرح خدمة المكالمات الصوتية بشكل كامل عبر تطبيق «واتساب» قريباً، وفق ما نقلته «العربية نت».

وأكد عدد من المستخدمين في العالم العربي تمكنهم من الحصول على الميزة الجديدة ونشروا بعضاً من الصور عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

إمام العصر العلامة والمحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري

محمود دانش جرجيج
طالب في قسم التخصص في علوم الحديث

هو إمام العصر، ومسند الوقت، المحدث المفسر، الفقيه الأصولي المتكلم النظّار الصوفي، المؤرخ، الأديب، الشاعر اللغوي، البحّاثة النقّادة، المحقق الموهوب، الشيخ الإمام محمد أنور شاه الكشميري ابن الشيخ معظّم شاه ابن الشاه عبد الكبير الندوي الكشميري، جاء سلفه من بغداد إلى الهند، ونزلوا ملتان، ثم رحلوا منها إلى لاهور، ومنها إلى كشمير، فأصبحت لهم مستقرا ومقاما.[١]

ولادته

ولد صبيحة يوم السبت السابع والعشرون من شوال سنة ١٢٩٢هـ في قرية ودوان – بوزن لبنان – التابعة لمدينة كشمير وكان والده عالما تقيا كبيرا شيخا في الطريقة السهروردية، وكانت والدته صالحة عابدة، يتيمة دهرها في الورع والزهد والعبادة.[٢]

نشأته العلمية

لما بلغ الخامسة من عمره شرع في قراءة القرآن فختم التنزيل العزيز وفرغ من عدة رسائل بالفارسية في عامين على حضرة والده، ثم شرع في قراءة الكتب الفارسية المتوارث قراءتها في أهل بلدته وكتب العربية. قال تلميذه العلامة البنوري رحمه الله تعالى: سمعت الشيخ رحمه الله تعالى يقول: إني قرأت الكتب الفارسية الرائجة في بلادنا خمس سنوات وبقيت في تعلم العلوم العربية خمسة أعوام.[٣]

وكان رحمه الله تعالى في مستهل طفولته على دأب نادر عجيب في التحصيل واكتساب العلوم والمعارف، فقد كان لا ينام مضطجعا إلا ليلة الجمعة وما عداها يسهر لياليه بالمطالعة. وإذا غلبه النعاس نام جالسا كما أخبر به صاحبه وتلميذه العلامة الجليل الشيخ مشيئة الله البنوري. وتجلت بوارق ذكائه المتوقد ونبوغه العجاب في فاتحة قراءته على أول شيخ من شيوخه وهو والده فقال: كان يسألني في درس مختصر القدوري أسئلة أحتاج في الإجابة عنها إلى مطالعة كتاب (الهداية) ثم فوضته دراسته إلى عالم آخر فجعل يشكو من كثرة سؤالاته وأتيت به إلى شيخ عارف مجاب الدعوة في بلادنا فلما رآه قال: (سيكون أعلم أهل عصره. رأى بعض أعلام عصرنا تعليقاته على كتبه الدراسية، فتفرس فيه بأنه سيكون غزالي عصره، ورازي دهره. (٤)

شرع في تحصيل العلوم العربية وغيرها على علماء بلاده كشمير وتوابعها ولما ارتوى من علوم أهل بلده سافر في حدود سنة ١٣٠٧ هـ إلى مديرية (هزارة) على حدود كشمير من جهة الفنجاب الشمالي. (٥) لكن لم تقنع نفسه الطموح بذلك القدر الذي حصّله في معاهد هزارة ومدارس كشمير، ولم تقنع به غُلّته بل كان يزداد ظمأ إلى درك حقائق العلوم والتبحر فيها، فشدّ الرحل إلى أكبر مركز علمي في بلاد الهند (دارالعلوم) في قرية ديوبند وكانت (دار العلوم) حقا قرطبة الهند وأزهرها وكانت ساحتها مستنيرة بجهابذة العلوم النقلية والعقلية وفحولها.

فأدرك الشيخ فيها رجالا جمعوا إلى علومهم الناضجة الرسمية؛ علوم العرفاء والأولياء وجمعوا إلى دقة المدارك وإصابة الرأي، رفق القول وصدق اللهجة، أصحاب هيئة ووقار، وأصحاب سنة وورع وزهد وتقوى، فكانوا علماء عرفاء ربانيين أصفيا فكسته صحبتهم وإفادتهم علما صحيحا، ورأيا صائبا، وشغفا باتباع السنة وبهاء في الملكات الفطرية وجمالا في الأخلاق والآداب.

وكان أكبر هؤلاء الأجلة وأبجلهم شيخ العالم، مسند الوقت، رحلة الأقطار وشيخ العرب والعجم: الشيخ محمود حسن الديوبندي رحمه الله تعالى وكان هذا الشيخ مرتويا من علوم القرآن والسنة والحقائق والمعارف من شيخه قدوة الأمة رشيد أحمد الكنكوهي، وبحر المعارف والعلوم محمد قاسم النانوتوي قدس الله روحهما. (٦)

فرغ العلامة الكشميري من قراءة كتب الحديث سنة ١٣١٣هـ وتخرج من ديوبند عالما فاضلا، نابغا في العلوم روايتها ودرايتها ، في مقتبل شبابه فاستشرفت إليه العيون وتعلقت به القلوب، وأشير إليه بالبنان.

التدريس

ذهب إلى دهلي وفُوّض إليه الدرس في (مدرسة عبد الرب) فدرس فيها عدة شهور ثم أصر عليه صديقه الشيخ محمد أمين الدهلوي بتأسيس مدرسة عربية في دهلي فافتتح مدرسة سماها (المدرسة الأمينية) باسم رفيقه محمد أمين الدهلوي وبقي على الإفادة والتدريس فيها عدة سنين.

ثم ذهب إلى كشمير وأقام فيها ثلاث سنوات، فأسس فيها مدرسة دينية سماها: (الفيض العام). (٧)

ثم اشتاق إلى زيارة بيت الله الحرام، وإلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفقه الله إلى زيارتهما سنة ١٣٢٣هـ. ثم عاد إلى وطنه يطوي في ضميره الرجوع إلى الحرمين، والمجاورة في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقاء الله. حينما اطلع شيخه الشيخ محمود الحسن عن عزمه أمره بفسخ العزم لأنه أحس إن البلاد الهندية ومركز العلوم الإسلامية أحوج إلى فيضه وعلومه وقاله بتدريس (صحيح مسلم) و (سنن نسائي) و (سنن ابن ماجة). وكانت فاتحة تدريسه في (دار العلوم الديوبندية) واستمر على ذلك إلى سنة ١٣٣٢هـ.

ثم أراد شيخه (رح) سفر الحج والزيارة في سنة ١٣٣٣هـ فاستخلفه نائبا عنه في التدريس، وصدر المدرسين في (ديوبند) فأخذ يدرس (الصحاح الستة) وأمهات كتب الحديث.

وكان من أمر الشيخ محمود الحسن أن أسرته الحكومة البريطانية الغاشمة في جزيرة مالطة فبقي الشيخ الأنور قائما مقامه عشرين سنة في تدريس (صحيح البخاري) و (جامع الترمذي) وغيرهما.

ثم لما استقال من منصب درسه في ديوبند١٣٤٦هـ رحل في شهر ذي الحجة من خاتمة سنة ١٣٤٦هـ إلى قرية في نواحي سورت تسمى(دابيل) على بعد نحو ١٥٠ ميلا من مدينة بمباي. ونشأ بوجوده هناك معهد كبير يسمى (الجامعة الإسلامية). بقي الشيخ في (دابيل) خمس سنوات يشتغل بالدرس والتأليف. (٨)

مرضه ووفاته

لما اجتوى المقام في (دابيل) وما طاب له هواءها فابتلى بداء البواسير، فعاد إلى (ديوبند) واشتد عليه هذا الداء العضال حتى نزفه الدم، واستولت عليه الصفراء إلى أن حان أجله فتوفى رحمه الله تعالى في الثلث الآخر من ليلة الإثنين ثالث صفر سنة ١٣٥٢هـ. (٩)

قوة الحافظة

قال تلميذ العلامة الكشميري (رح) مولانا مناظر أحسن الكيلاني(رح): إن العلامة الكشميري (رح) قد حفظ أكثر من أربعين ألف بيت من الأشعار العربية وكان سهلا له أن يأتي بها حينما أراد، وأيضا قد حفظ كثيرا من الأبيات الفارسية.

قال العلامة حسين أحمد المدني (رح): كان العلامة الكشميري يقول لي: حينما اطالع كتابا ولا أريد أن أحفظ مطالب الكتاب تبقى في ذهني خمس عشرة سنة.

إذا وقع في يده أي كتاب علمي مطبوعا كان أو مخطوطا يطالعه من غير أن يترك شيئا منه، طالع مسند الإمام أحمد بن حنبل المطبوع بمصر وكان يطالع منه كل يوم مائتي صفحة مع نقد أحاديثه وضبط أحكامه. طالع فتح القدير للعلامة ابن همام مع تكملته في عشرين يوما وقال مرة تحديثا للنعمة. إني قد طالعت فتح القدير قبل ست وعشرين سنة والحمد لله حتى الآن لم أحتج أن أراجعه وكل شيء أقول منه لو راجعتم فيه فلا تجدون اختلافا إلا قليلا.

أقواله حول العلماء

كان يمدح ابن نجيم كثيرا وكتابه(بحر الرائق) ويقول: (ابن نجيم فقيه النفس).

واصطلاح (فقيه النفس) كان يستعمله في شخصيتين: ١- العلامة ابن نجيم مؤلف "بحر الرائق" ٢- العلامة السهيلي مؤلف " روض الأنف". كان يمدح العلامة الشاه عبد العزيز الدهلوي (رح) كثيرا علما وكمالا ويقول: قد أدى حق (صحيح البخاري) بعد تأليف شرحه(فتح الباري) للعلامة ابن حجر العسقلاني(رح) ولكن حق تفسير القرآن باق

على الأمة. لو كان يُكمل العلامة شاه عبد العزيز (رح) تفسيره لأدى حقه أيضا. [١٠]

مراجعة الأعلام في العلماء في حل المشكلات العلمية إليه

كان الأعلام من العلماء يراجعه في حل المشكلات والمعضلات العلمية مثل محقق العصر الحاضر المفسر الحاذق البارع مولانا الشيخ شبير أحمد العثماني، وحكيم الأمة الشيخ الفقيه العابد الزاهد مولانا محمد أشرف على التهانوي كان يسأله عن أمور في غوامض المسائل ومشكلات الفتاوى.

وهذا الشيخ الفقيه الحبر المحدث مولانا خليل أحمد السهارنفوري ثم المدني(رح) صاحب (بذل المجهود) شرح سنن أبي داود كان سأله فيما يشكل عليه في تأليف شرحه هذا من باب الرواية والدراية. [١١]

وهذا شيخه المحقق العارف مولانا محمود الحسن الديوبندي قدس سره المعروف (شيخ الهند) كان ربما يقول له: هل لأحد في ذلك قول؟ وهل عثرت لأحد على حل هذه المشكلة؟ اعترافا بسعة علمه وغزارة مطالعته وتبحره واطلاعه الواسع وهذا الشيخ مولانا محمد ظهير حسن النيموي (رح) المحدث الشهير صاحب آثار السنن كان يستفيد من الشيخ (رح) بالتراسل والتكاتب في غوامض الحديث و كان يستعين به في تأليف كتابه (آثار السنن) وكان يعرض عليه ما يؤلفه قطعة قطعة. وقال في كتابه (رح) نيل الفرقدين: "وكان الشيخ (النيموي) المرحوم حين تأليف ذلك الكتاب يرسل إلى قطعة قطعة حتى إني كنت مرافقا فيه وزدت عليه أشياء كثيرة بعده.

علامة البنوري (رح) يقول: كان الشيخ (العلامة الكشميري) (رح) إذ ذاك شابا لم يظهر للناس صيته والمحدث النيموي كان شيخا بازلا ومع هذا كانت هذه معاملته ويدل هذا على تواضعه العلمي وتقديره للرجال. فرفع الله قدرهما. [١٢]

آراء معاصريه من العلماء فيه

وقد أثنى عليه العلماء المعاصرون ولثناء المعاصر على المعاصر قيمة كبيرة فقد قال الشيخ سليمان الندوي رحمه الله تعالى: هو البحر المحيط الذي ظاهره هادئ ساكن وباطنه مملوء من اللآلي الفاخرة الثمينة. [١٣]

وقال المحدث الشيخ علي الحنبلي المصري(رح): ما رأيت عالما مثل الشيخ أنور الذي يستطيع أن ينقد على نظريات الحافظ ابن تيمية والحافظ ابن حجر وابن حزم والشوكاني رحمهم الله تعالى. ويحاكم بينهم ويؤدي حق البحث والتحقيق مع رعاية جلالة قدرهم. [١٤]

وقال محقق العصر الشيخ شبير أحمد العثماني صاحب "فتح الملهم شرح صحيح مسلم": فقيد المثيل عديم العديل، بقية السلف، حجة الخلف، البحر المواج والسراج الوهّاج، لم تر العيون مثله ولم ير هو مثل نفسه، آية من آيات الله وحجة على العالمين. وقال تلميذه الشيخ العلامة الكبير محمد بدر عالم وقد لازمه عشر سنين: لو نظرت إليه لنظرت إلى رجل يضاهي الذهبي في حفظه ويماثل ابن الحجر في إتقانه وضبطه ويساجل ابن دقيق العيد في عدله ودقة نظره ويشابه البحتري في شعره، ويحاكي سحبان في بيانه وسحره، بلى وليس ذلك ببعيد من صنع الله عزوجل. [١٥]

وليس على الله بمستنكر   أن يجمع العالم في واحده

الدكتور محمود أحمد غازي يقول: إن الإمام محمد أنور شاه الكشميري كان محدثا فاقدا ومفسرا بصيرا وفقيها جهبذا ومتكلما متعمقا في وقت واحد و كانت له نظرات ثاقبة في كل واحدة من هذه المعارف الإسلامية. [١٦]

ذكر العلامة المفتي محمد تقي العثماني حفظه الله تعالى عن والده المفتي محمد شفيع العثماني(رح) إنه كان يقول: قد منّ الله تعالى على العلامة الكشميري الكمال في كل فن وعلم وكان العلامة الكشميري يقول: لو أردت بفضل الله وعونه لاستطعت أن أعارض مع الأدباء نظير الحريري بسهولة وأستطيع أن أكتب نثرا أحسن من نثر الزمخشري والجرجاني. [١٧]

قال العلامة حكيم الأمة أشرف على التهانوي(رح): وإن وجود مثل مولانا الشيخ محمد أنور شاه الكشميري في الأمة المسلمة دليل من دلائل حقانية الإسلام ووصفه الشيخ المحقق الأستاذ محمد زاهد الكوثري في (تأنيب الخطيب) بـ: "العلامة الحبر البحر محمد أنور شاه الكشميري". [١٨]

وقال فيه مدير دار العلوم الديوبندية مولانا حبيب الرحمن العثماني (رح) :" إنه مكتبة حية تمشي على الأرض" [١٩]

وقال مفتى الهند الشيخ محمد كفاية الله الدهلوي يوم مات الإمام الكشميري: إنه لم يمت، ولكن مات العلم والعلماء. [٢٠]

الحواشي

- نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور، لمحدث العصر العلامة السيد محمد يوسف البنوري(رح)- نقش دوام حيات كشميرى تأليف انظر شاه المسعودي ابن العلامة الكشمري(رح) صفحه ٢٠
- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للعلامة عبد الحي الحسني(رح) ٨٠/٨ المطبوع من (قديمي كتب خانه) كراتشي
- (نقش دوام حيات كشمري) لمولانا انظر شاه المسعودي ص ٣٤
- (التصريح بما تواتو في نزول المسيح) مقدمة الكتاب ص ١٤، للعلامة الكشميري " حيات كشميري" للشيخ انظر شاه (رح) ص ٥٦
- تاريخ جامعة إسلامية دابهيل ص٣٣٢
- تاريخ جامعة إسلامية دابهيل ص ٣٣٣
- نفحة العنبر في حياة الشيخ أنور ص ١١-٧ أنوار الباري شرح صحيح البخاري (الأردية) لمولانا السيد أحمد رضا البحنوري٢/٢٣٤
- تاريخ جامعة إسلامية دابهيل صفحه ٦٢ (الأرودية)
- فيض الباري شرح صحيح البخاري مقدمة الكتاب، من أمالي العلامة الكشميري (رح) للعلامة بدر عالم الميرتهي (رح)
- نقش دوام حيات كشميري للعلامة انظر شاه المسعودي، ص ١١٥
- تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي للعلامة عبد الفتاح أبو غدة (رح) ، ص ٢٦
- تراجم السنة من فقهاء ، العالم الإسلامي ص ٢٩
- "نفحة العنبر في حياة الشيخ أنور" للعلامة محمد يوسف البنوري (رح) ص ٣٠٤- مقدمة أنوار الباري الأردوية، ٢/٢٤٠
- "الأنوار" لعبد الرحمن كوندو، ص ٥٩٥
- "ثلاث رسائل للكشميري" اعتنى به محمد رحمة الله حافظ الندوي، ص ٣٧- نفحة العنبر ص ٢٢٧
- "ثلاث رسائل للكشميري ص ١٧
- " البلاغ" في طبعها الخاصة، تذكرة للعلامة المفتي محمد شفيع العثماني(رح)، رتبها الأستاذ العلامة المفتي محمد تقي العثماني حفظه الله تعالى،١/٢٥٣.
- " نفحة العنبر" ص٣٠٥
- "نفحة العنبر ص ٣٠٤
- " ثلاث رسائل للكشميري " ص٣٧ من دار البشائر الإسلامية.

من خطب شيخ الإسلام مولا نا عبد الحميد

المعاصي والذنوب تزيل الهدوء من المجتمع

أكد فضيلة الشيخ عبد الحميد، إمام وخطيب أهل السنة في مدينة زاهدان، في خطبته يوم الجمعة (١٥ جمادى الأولى ١٤٣٦)، بعد تلاوة آية «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون"، على مراعاة التقوى والورع واصفا المعاصي والذنوب من أهم عوامل الاضطراب وفقدان الهدوء في المجتمع.

وأضاف فضيلته قائلا: لو دققنا النظر نرى أن جهنم كل إنسان في الدنيا والآخرة هي المعاصي والذنوب التي يرتكبها. المعاصي والذنوب هي التي تبدل حياتنا الدنيوية والأخروية إلى نار جهنم. أما الورع والتقوى فتصنع من حياتنا الدنيوية والأخروية جنة. الحياة الطيبة والحياة المطمئنة والطاهرة من ثمرات التقوى والورع في الدنيا والآخرة.

واستطرد فضيلته قائلا: الإنسان التقي والورع له حياة سليمة وهادئة في الدنيا. أما العاصي والمفسد فحياته الدنيوية والأخروية كلتاهما فاسدتان. نتيجة المعاصي والذنوب، وتضييع حقوق الناس تفتح أبواب الاضطراب والقلق على المجتمع ويزول الهدوء والاطمئنان من الحياة.

وتابع مدير جامعة دار العلوم زاهدان قائلا: إن كنا نريد نجاتنا وسعادتنا وفلاح أولادنا ومجتمعاتنا، علينا أن نتخلى عن المعاصي والذنوب ونوجه أولادنا ومجتمعاتنا على أن لا يرتكبوا المعاصي. الشريعة الإسلامية لقد حرمت الكثير من الأمور التي تؤدي إلى المعصية. منعت الشريعة من التعظيم الذي يكون بخفض الرأس الذي يشبه الركوع والسجود، بل الطريقة الصحيحة أن نتعانق ونتصافح. لا تجوز السجدة التعظيمية لأحد في الشريعة الإسلامية بينما كانت جائزة في الديانات السابقة. يقول الله تعالى: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا». المسجد مواضح السجدة.

واعتبر خطيب أهل السنة «الابتعاد عن المعاصي» من أبرز صفات المؤمنين قائلا: المتقون يجتنبون عن أنواع المعاصي. استعمال الذهب ولبس الحرير مغاير للتقوى. لا ينبغي للمسلم أن يشاهد الصور العارية في القنوات الفضائية. مع الأسف تظهر في بعض القنوات النسوة المسلمات عارية الرأس. إن كانت المرأة تؤظف في القنوات والتلفزيون يجب أن تغطي رأسها على الأقل، فلا تبغي المعصية لأهل الدين. هذه المعاصي مع الأسف شاعت في المجتمعات.

الاهتمام بتزويج الشباب يحفظ المجتمع من المفاسد:

وأكد فضيلة الشيخ عبد الحميد على ضرورة توفير المجال لزواج الشباب قائلا: لا ينبغي التأخر في تزويج الشباب والشابات. في عصرنا تنشر وتبث برامج في القنوات الفضائية تدفع الشباب نحو الفساد والمعاصي. فالاهتمام بالزواج يحفظ المجتمع.

وتابع فضيلته قائلا: لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة أمر الذين كانت لديهم أموال بالزواج، وأمر من لم تكن لديه استطاعة بالصوم. الصوم يحفظ الإنسان ويعدل الشهوة.

وأكد مدير جامعة دار العلوم على ضرورة الحفلات العادية للزواج قائلا: الزواج يجب أن يكون من دون تكلفات وقليل النفقات والتكاليف، ليمكن لمن ليسوا أغنياء أن يتزوجوا أيضا. لا تزيدوا في نفقات الزواج، ولا تغلوا في الصدقات. تعقد حفلات زواج مجتمعة في بعض المناطق وهذه سنة حسنة، لتكن حفلات الزواج يسيرة وبسيطة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أولم ولو بشاة».

الزراعة وتربية المواشي من المهن المفيدة:

وأشار خطيب أهل السنة إلى أسبوع "غرس الأشجار"، قائلا: للحفاظ على سلامتنا لنغرس الأشجار، نغرس أشجار مفيدة ومثمرة. الأشجار مؤثرة في سلامة الجسم. من كانت لديه استطاعة يقم بالزراعة و تربية المواشي. الزراعة وتربية المواشي من المهن المفيدة.

وأشار فضيلته إلى مشكلة شح المياه في بلوشستان قائلا: سيستان وبلوشستان تواجه مشكلة في المياه. المسئولون قلقون على أن المحافظة ستواجه قلة في المياه، فلا نسرف في المياه.

سياسة الكيان الصهيوني سياسة حرب وقمع:

وأشار فضيلة الشيخ عبد الحميد إلى كلمة نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، قائلا: كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي التي أعلن فيها مخالفته الشديدة للحوار حيرت العالم، وأثبتت أن منطق وسياسة دولة إسرائيل منطق الحروب والقتل والقمع.

وتابع خطيب أهل السنة قائلا: الكيان الصهيوني لا يملك أهلية الحوار والسلام والتفاهم. لو كان الإسرائيليون يملكون أهلية للحوار، لحلت القضية الفلسطينية منذ مدة، لكن أيديهم ملطخة بدماء الأبرياء والشعب الفلسطيني.

واستطرد فضيلته قائلا: الكيان الصهيوني ضيع حقوق الإنسان في العالم، وأدان الأحرار في العالم جميعا هذا الكيان لأجل هدم البيوت وقتل الفلسطينيين. تمر عشرات السنين على احتلال فلسطين، لكن هذا الكيان المحتل لا يرى للشعب الفلسطيني أدنى حق في الحياة.

التعريب: الشيخ عبد الواحد قلندرزهي

كليد مثنوي
شرح مثنوي معنوي للعلامة التهانوي

تمهيد: إن كتاب المثنوي من أبرز مؤلفات الفلسفي الإسلامي الكبير مولانا جلال الدين الرومي. وهو من أروع كلاسيكيات الآداب الإسلامية. وعلىٍ الرغم من أن النص كتب في القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، إلا أنه لم يفقد جدته، ولا يزال القارئ يجد فيه أفكاراً جديدة وإلماحات إلى ما يصادفه من مشاكل في تعامله مع نفسه ومع المجتمع وفي سعيه الحثيث نحو التسامي فوق صراع الحياة ومتطلبات العيش فيما يقرب من ثلاثين ألف بيت من الشعر الراقي. قدّم مولانا جلال الدين خلال عمله العظيم عالمه الخاص، ومحاولته الرائدة لصب كل المعارف الإسلامية الأخرى فيه، فأخذ منه كل عصر زاده من المعرفة ومن السمو، وتعرف عليه العالم من خلال ترجماته، فعرف منه روح الإسلام السمحة العظيمة الإنسانية التي تترفع عن التعصب وضيق الأفق. وخلال المطالعة يكتشف القارئ المتذوق المتفهم الواعي أن مثنوي مولانا ليس نصا صوفيا خالصا كما يشاع، بل هو نص متعدد الجوانب والمستويات، يهتم بتربية الإنسان على الأرض، قبل أن يوصله بأسباب السماء. لقد استخدم الشاعر . كما يقول الإمام الندوي . رقة الشعر ولطف التعبير، وحلاوة الجِرس، وموسيقي الوزن والقوافي، وفكاهة الأدب؛ لتأدية فلسفته الدقيقة العميقة، والمعاني اللطيفةِ الغامضة، والمبادئ الرفيعة التي تشغل فكره، وتجيش في خاطره؛ فكان كلامه أوقع في النفوس، وأحلى في القلوب، وأسهل فهماً، وأيسر تناولاً، وأكثر نفوذاً وتغلغلاً في المجتمع والآداب. المثنوي نص يقرأ أكثر من مرة، ويُعايش، شأنه في هذا شأن كلاسيكيات العالم التي لا تذهب جدتها بمرور الزمن، ولا تفقد قيمتها بمر العصور. ويسر مكتب مجلة الصحوة الإسلامية أن ينشر في حلقات متعددة مقتطفات من هذا السفر الجليل مستمدا من كليد مثنوي لحكيم الأمة العلامة أشرفعلي التهانوي رحمه الله حتى ينتفع بها قراء اللغة العربية

ذكر حكمة الأرنب وفضل العلم

واعلم بأن الكلام ذوشجون ولانهاية له والحكم والأمثال كثيرة والوقت والفرصة المتاحة لنا قليلة جدّا فنتواصل قصة كيد الأرنب ، صغير الجثة وكثير الحلم. واسمع القصة بوعي القلب واترك أذني الرأس فإن للحمار تلك الأذن ولكنه لا يعتبر من النصح والقصص والحكم والأمثال والنظائر.

اين سخن پايان ندارد هوشدار

هوش سوى قصۀ خرگوش دار

گوش خر بفروش و ديگر گوش خر

كين سخن را در نيابد گوش خر

واستمع و انظر كيد الأرنب الذى يصرع الأسد بعلمه ومكره.

رو تو روبه‌بازى خرگوش بين

مكر و شيراندازى خرگوش بين

واعلم يا بنى بأن العلم فى الفضل والرشد والهداية كخاتم ومفتاح ملك سليمان النبى عليه السلام وافهم كاملاً بأن العالم بأجمعه كله قشر وشكل وجثة ونسمة والعلم لب وحياة وحركة.

خاتم ملك سليمانست علم

جمله عالم صورت و جانست علم

قد فاق الإنسان من العلم على الكون والخلق و سيطر على البحر الهائج المائج وعلى البر الواسع وسخرها الله له وتخاف منه بفضل علمه وكياسته وفراسته النمرُ والفهد و التمساح والأسدُ هى مع قدرتها الفتك بالبشر كالفار الضعيف الضئيل ولا حول لها ولا قوة.

آدمى را زين هنر بيچاره گشت

خلق درياها و خلق كوه و دشت

زو پلنگ و شير ترسان همچو موش

زو نهنگ و بحر در صفرا و جوش

لذ العفريت ولجأ من خيفة الإنسان بفضل علمه وفهمه ومعرفته إلى شاطئ البحر ومن خيفته غاب وخفى كل بنى نوع العفريف.

زو پرى و ديو ساحلها گرفت

هر يكى در جاى پنهان جا گرفت

من أجل هذا للإنسان فى الخفاء أعداء لا تعد ولا تحصى . يكون الإنسان الكيس على حذر دائما من أعدائه الغيرمرئى والمحسوس وهذا الإنسان ذو شرف وفضل.

آدمى را دشمن پنهان بسيست

دمى با حذر عاقل كسيست

الخلق الخفى من الجنة والناس من شينه وزينه دائماً يرمى السهام فى قلبك .

خلق پنهان زشتشان و خوبشان

مى‌زند در دل بهر دم كوبشان

مولانا يقدم لفهم هذا المعنى مثالاً بليغاً ويقول: إنك تمرعلى نهر غمر جار تغتسل فيه وتسبح وتغوص لا ترى فيه شيئاً ولكن تصيب عينك شوكة بغتة وإن كانت الشوكة خفية بعد إصابتك و ألم عينك تعلم وتعترف جيداً بوجدها.

بهر غسل ار در روى در جويبار

بر تو آسيبى زند در آب خار

گر چه پنهان خار در آبست پست

چونك در تو مى‌خلد دانى كه هست

تكون الشوكة والوسوسة إليك من آلاف لا من واحد.

خارخار وحيها و وسوسه

از هزاران كس بود نه يك كسه

كُن صاحباً لمومن صالح وزد إيمانك وتزود بالتقوى لتكون أقوى وآجمل وأكمل ومن ذلك تتغير عاداتك من الرذيلة إلى الفضيلة فإذا جالست الصالحين تتحل مشاكلك، ويكون كل شيئ لك سهلا وميسورا.

باش تا حسهاى تو مبدل شود

تا ببينيشان و مشكل حل شود.

حرموكَ يا أمي....

محمد جميل جانودي

حرموك يا أمي الحياةَ جواري   حرموكِ أن تقفي على آثاري
حرموكِ ذِكْري في المجالسِ كلها   حرموكِ من كتبي ومن أشعاري
حرموكِ أن تَصِلي إليَّ بمركبٍ   حرموكِ حَزْمَ حقيبة الأسفار
حرموكِ أن تهدي إليّ تحيّةً   أو وردةً مِن ياسمين الدار
حرموكِ أن تحظى يداك بقبلةٍ   شفتَايَ تطبعُها بكل وقَارِ
حرموكِ أن تبكي علي وتشتكي   مرّ الفراق، وحرقةَ التذكارِ
حرموكِ أن تُبدي عواطفَك التي   كانتْ تمورُ كجذوة من نار
حرموكِ من أن تسمعي صوتي إذا   رتلتُ آي الواحدِ الغفار
حرموكِ من أن تذكريني جهرة   والويلُ إنْ لم تَفضحي أسراري
حرموكِ أن تقفي وتدْعي مرةً   في الليلِ أو في هَدأة الأسحارِ
ربّاه إني قد مللتُ فراقهُ   فأعِد حبيبي كي يظل جواري
ومرضتِ يا أُمّي وصرت طريحةً   فوق الفراش كليلةَ الأبصار
حرموا يمينيَ أن تكونَ وسادةً   لك في المنام، وساعِداً بنهار
ومُناكِ أن أبقى بجنبكِ ساهراً   تتحسسين لمعْطَفي وإزاري
فمُنِعتُ من سفري إليك لأنّني   في عُرفهم من زُمْرة الأشرارِ
قالوا بأنّي مُجرم ولّى ولَمْ   يرْجعْ، وصار كسائر الفرارِ
شرَطوا عليَّ بأن أتوب إليهمُ   وأقرّ أني ناصر الفُجار
شرطوا بأن أرجوهمُ كي يسمحوا   لي أن أعود لديرتي ودياري
لما استشرتُكِ قلتِ لا .. بل ألفُ لا   أنا لا أريْدكَ لابِساً للعار
إني عهدتك يا بُنَي ملازماً   للحقِّ لا تخْشَى من الإعْصارِ
عمْراً قضيتُ وأنْتَ عنّي مُبْعَدٌ   فصبرتُ،لم أعبأ بذا الصرصار
ترتاحُ نفسي إن قضيتُ وأنتَ لمْ   تركعْ أمامَ الظالم الغدّار
دعْني بُنيّ فإنَّ ظني أنني   سأكونُ عند الواحد القهارِ
ألْقاك يا ولدي هناك بظله   أنعِمْ بهِ من مَأمنٍ وجوارِ

انهيار العلاقات العربية الأمريكية وصحوة الشعوب العربية

عبد الرحمن محمد جمال

في ظل تصاعد العنف الطائفي الذي اكتسح العالم العربي والإسلامي من أقصاه إلى أقصاه وأكل الأخضر واليابس، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تتوجس خوفا من الغضب الشعبي العارم الذي اشتمل على جزء كبير من البلاد العربية.

فقد أغلقت السفارات الأمريكية في كثير من البلاد العربية وفي بلاد كالسعودية ومصر والعراق وتونس واليمن وليبيا وغيرها من البلاد العربية والإسلامية تعرضت السفارات لهجوم شعبي مما يشير من طرف خفي إلى مدى الغضب العارم الذي استولى على الشعوب الإسلامية من الهيمنة الغربية.

إن الصفقة التي تمت بين حكام العرب المرتزقة وبين الدول الغربية الضارية لبسط النفوذ الأخطبوط الأمريكي والأجنبي على الدول الإسلامية والعربية بغية استدامة حكومة العملاء قد كادت تنهار تحت الضغط والغضب الشعبي الذي انتفض في الآونة الأخيرة بصورة الربيع العربي لولا تصرفات الدول الأجنبية المتهورة و نجاح القوى الغربية في تحويل هذا الربيع إلى حروب أهلية ومذهبية.

لقد أصبحت أمريكا في عيون الشعب كالغاصب المتهور الذي لا يهمه إلا كبت الشعب وركوعه للمصالح الأمريكية وانتماءه إلى حضارتها الماجنة الآسنة. فبغضوا أمريكا وكل من يحبها أو يجلها أو يدعو إلى حضارتها وثقافتها، وأصبحت المصالح الأمريكية والسفارات الغربية في خطر داهم من قبل الشعب الغاضب خاصة بعد مواقفها المتعثرة تجاه الربيع العربي والصحوة الإسلامية العربية . قال الكاتب الأمريكي الشهير توماس فريدمان: إن الولايات المتحدة ترنحت بشدة مع ثورات الصحوة العربية التي اجتاحت عدداً من الدول بداية من تونس ومروراً بمصر وليبيا وسوريا. وأضاف فريدمان بقوله في مقاله اليوم بصحيفة "النيويورك تايمز" إن السياسة الأمريكية تجاه دول الربيع العربي كانت فاشلة. وتابع بقوله "لجأنا إلى سياسة قطع الرأس في ليبيا وفشلنا، ولجأنا إلى سياسة التنازل في سوريا وفشلنا، ودعمنا الديمقراطية التي جاءت بالإخوان المسلمين في مصر وفشلنا أيضاً، وجرّبنا الغزو والاحتلال والتنازل في العراق، ثم عدنا إليه مرة أخرى ولكن الغبي فقط هو الذي يمكن أن يشعر بالتفاؤل إزاء تلك العودة الأمريكية للعراق".

لقد اعتبر الغالبية العظمى ممن استطلعت الجزيرة آرائهم من العرب أن التصور السائد في البلاد العربية هو أن الولايات المتحدة في حالة حرب مع العالم العربي بل والإسلام نفسه، وأن الإدارة الأمريكية لم تستطع أن تواجه هذا الزعم وتفنده وأن الولايات المتحدة قد تقلصت مصداقيتها كوسيط نزيه في المنطقة، وهي ليست لديها الرغبة للاستماع للآخرين، بل هي في حال إصدار أوامر وعلى بقية العالم أن يستمع.

ومن اللافت للنظر أن الولايات المتحدة لم تقدم على إنشاء التحالف الدولي للقضاء على تنظيم الدولة إلا بعد أن توجست تهديدا لمصالحها. وهي ليست في هذه الحرب مخلصة، ولن تميل إلى فئة بس يهمها مصالحها، فلعل صديقها الحميم يصبح عدوها الألد إذا شعرت أن مصالحها في خطر، ومن العجب العجاب غباوة بعض قادة العرب الذين لا يأخذون التهديدات الأمريكية والغربية بعين الاعتبار بل ولم يزالوا يراهنون على الولايات المتحدة ولا يزالون ينفذون أوامرها رغم أن الولايات قد ولى عن كثير منهم وأحدث فوضى وضجيجا فيما بينهم، ورغم أنهم يدركون مدى مصداقية الغرب في تهدئة الأوضاع وتوفير الأمن في الشرق الأوسط.

كم لجأت الدول العربية لحل قضاياها المعقدة إلى مجلس الأمن وإلى الولايات المتحدة وخضعوا لهم ولكنهم عادوا صفر اليد، عادوا وهم يجرون أذيال الخيبة والفشل الذريع. إن العرب لا يغيرهم إلا العرب أنفسهم، والعرب لن يكونوا ذات شأن وشوكة إلا إذا تآخوا وتعاضدوا ونبذوا الفرقة والاختلاف وراء ظهورهم، ودانوا للشعب ولبّوا مطالبات شعوبهم، وتركوا التبعية للغرب، ولا يعني أن يقاطعوا الغرب في كل شيء، ويقفوا أمامه موقف العداء الصارخ، بل ليكن موقفهم صريحا أمام الغرب حيال بلادهم وشعوبهم، ويتركوا التبعية لهم.

لقد أصبحت الشعوب العربية تمقت الغرب مقتا شديدا، وتبغض تصرفاته التي من شأنها سيطرة كوادره وفلسفاته علي البلاد الإسلامية بغضا شديدا، فقد ظهر لها عدوان الغرب ونفاقه وبغضه للشعوب العربية الإسلامية، ولن ترضى به الشعوب بعد يقظتها وبعد أن بدت لها سوآته. فهل للقادةالعربية أن يخضعوا لإرادة الشعوب ويلبوا نداءهم، أم هم لم يزالوا في سكرة الكرسي ولم يزالوا يغرهم قول الغرب إنه معهم؟؟!

إن الشعوب العربية استيقظت لتستعيد مكانتها المفقودة على خارطة العالم ولن يقف في وجهها ظلم الطواغيت، وخداع الغرب ولن يوقف تيارها أي تيار مهما بلغ من العنف والقوة، فليدرك ذلك القادة ويفسحوا لشعوبهم، ولا يكدروا صفو حياتهم.

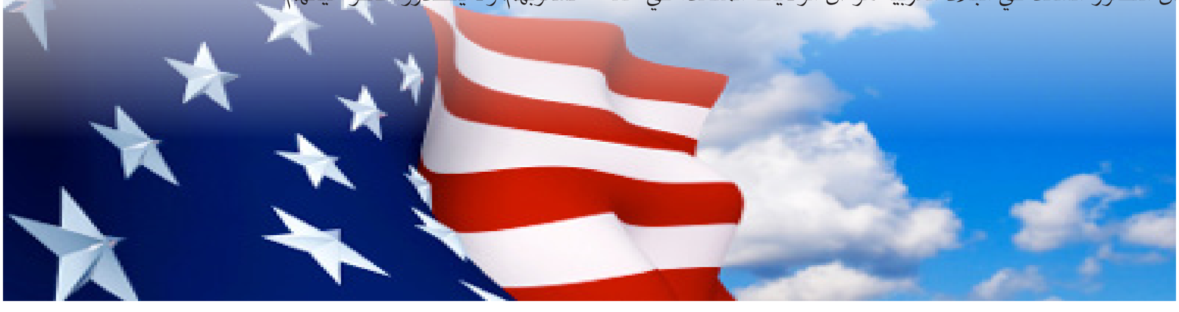

أريد أن أتحدث إلى الإخوان (القسط الأول)

د. محمد عياش الكبيسي

قبل أكثر من ستين سنة، زار الداعية الكبير أبوالحسن الندوي مصر، وتعرّف عن قرب على جماعة الإخوان المسلمين ومنهجها في العمل، وكان من ثمرات تلك الزيارة رسالته الموسومة (أريد أن أتحدّث إلى الإخوان).

في هذه الرسالة أشاد الندوي بما قدّمته هذه الجماعة في ميادين التربية والتوعية ومشاريع الخدمة والإصلاح، ثم تحمّل مسؤوليته بأمانة وصدق وراح يضع يد الإخوان على الثغرات التي يُمكن أن يُؤتوا من قِبلها.

أشاد بدعوة الإخوان حيث قال: (اجتمع لهذه الدعوة ما قلّما يجتمع للحركات الدينيّة من قوّة الإيمان وقوّة العمل والعلم العصري والتنظيم الحديث).

وفي مؤسسها الشيخ حسن البنا -رحمه الله-: (شخصية فريدة.. يجمع بين الفهم الواسع للإسلام والغيرة الملتهبة عليه والنشاط الدائم والعمل المتواصل لإعلائه والخطابة الساحرة والشخصية الجذّابة..).

وفي نتائجها التي شاهدها ولمسها على أرض مصر: (فتشجّع الناس وأصبح الدين في هذا البلد شيئًا لا يخجل منه المثقفون والمتطرفون، وبدأ الناس يصلّون في المقاهي والنوادي والولائم وقارعة الطريق بعدما كانوا يستحيون من ذلك).

هذه الإشادة أو الشهادة من عالم بوزن الندوي لها اعتبارها، وحق للإخوان أن يفخروا بها وأن يعلّقوها وساما على صدورهم، بيد أن الأهم من هذا هو كلماته في مجال النصح وإبراء الذمّة.

إن المحور الأساس في نصيحة الندوي كان الموقف من (الحكومة) وسعي الإخوان إليها باعتبارها وسيلة متعيّنة لتطبيق الشريعة وإعادة (الدولة الإسلاميّة) بعد أن اختفت بسقوط الخلافة.

ومفتاح هذه النصيحة قوله عن دولة الإسلام الأولى: (ولم تكن هذه الحكومة قط غاية من غاياتهم، أو هدفا من أهدافهم، أو حديثا من أحاديثهم، أو حلما من أحلامهم، إنما كانت نتيجة طبيعية للدعوة والجهاد كالثمرة التي هي نتيجة طبيعية لنموّ الشجرة وقوّة إثمارها..وفرق كبير بين الغاية التي تُقصد والنتيجة التي تظهر)!

هذه الفلسفة العميقة بحاجة إلى وقفة أو وقفات طويلة، إنه لا ينكر الحكومة الإسلامية التي تأخذ على عاتقها إقامة العدل وتطبيق الشرع لكنه يعدّها ثمرة لا غاية، ثمرة للجهود الطويلة في الدعوة والتربية لتكوين المجتمع المسلم، وبعد هذا سيسعى هذا المجتمع بتلقائيّة لإقامة الإسلام وتطبيقه في كل شؤونه، وهو من أجل هذا لا بدّ له من حكومة منبثقة عنه تتكفل بتنفيذ ما يؤمن به ويسعى إليه، وهكذا يكون تشكيل الحكومة المسلمة نتيجة طبيعيّة لتشكيل المجتمع المسلم، أو هو (الجائزة) الربانية على حد تعبيره.

وبعد هذه المقدمة يصل الندوي إلى لبّ نصيحته: (لأن أساليب الوصول إلى الحكومة تخالف أساليب الدعوة، فيجب علينا أن ننقي عقولنا ونفوسنا ونجرّدها للدعوة، والدعوة فحسب، والخدمة والتضحية والإيثار وإخراج الناس بإذن الله من الظلمات إلى النور.. ثم الشفقة على الخلق والرحمة بالإنسانيّة المعذّبة والحرص على نجاة الإنسان). إنه هنا يحدد واجب الجماعات الإسلامية بدقّة، إنه ليس فرض (الحكم الإسلامي) بل تكوين (المجتمع الإسلامي)، وبالتالي فمسؤولية الحكم الإسلامي هي مسؤولية (المجتمع) وليس مسؤولية (الجماعة).

ثم ينبّه إلى خطر داخلي سيواجه الجماعات الساعية إلى الحكم، فيقول: (وخطر على كل جماعة تتكوّن عقليتها بحبّ الحكومة والسعي لها أن تقعد عن الجهاد في سبيل الدعوة أو تنحرف وتزيغ في قصدها). (فالذي يقصد الحكومة يتوانى ويقعد إذا لم ينلها أو انقطع أمله فيها)، وهو هنا يضع إصبعه على موضع الداء والبلاء الأشد، فالجماعة التي تتصدّى للحكم فتفشل فيه أو لا تتمكن من الوصول إليه فإنها ستخسر كذلك موقعها الإصلاحي ودورها الدعوي والتربوي!

هذه الرسالة المدوّنة بتاريخ ١٣٧٠/٦/٩هـ وأنا اليوم في ١٤٣٦/٥/٣هـ أعيد قراءتها وأستعرض تجارب الإخوان في العمل السياسي أو ما أسماه الشيخ (السعي إلى الحكومة) خلال كل هذه العقود، ولا أدري إن كان الإخوان يشاركونني في أهميّة قراءة هذه النصيحة وجعلها مفتاحا لمراجعة منهجية شاملة تعيد صياغة (من نحن؟) و (ماذا نريد؟) و (ما هي أولوياتنا؟).

الشيخ لم يكن علمانيا ولا متأثّرا بالأفكار العلمانية، إنه ينطلق من عقيدة الإخوان نفسها وفكرتهم ونظرتهم (الشمولية) للدين والحياة، أقول ذلك لأن بعض شباب الإخوان تنامت عندهم حساسية شديدة تجاه أي فكرة أو كلمة بهذا السياق، وأذكر في انتخابات البرلمان العراقي وجّهت رسالة مقتضبة حذّرت فيها من الزجّ بالشعارات والواجهات الإسلامية في هذه الانتخابات، فكانت مناسبة لدى أحدهم أن يحذّر من التأثّر بالأفكار العلمانية! وراح آخر يربط بين مفهوم (الإسلام السياسي) ومفهوم (الشموليّة الإسلاميّة) موهما أن كل ما يقال عن الأول فإنه بالضرورة ينجرّ إلى الثاني، وهذه في الحقيقة مباحث شائكة ومعقّدة بحاجة إلى نظر متجرّد وحوارات مطوّلة وعميقة، ولا ينبغي تناولها بهذه الطريقة السطحية التي تنظر إلى العناوين ولا تبحث في المضامين، وهي طريقة في التفكير لا تختلف كثيرا عن أولئك الذين يقيمون الحدود اليوم في سوريا والعراق بقطع السارق ورجم الزاني، فإذا اعترضت عليهم قالوا: هذه نصوص قطعية ومن أنكرها فهو كافر مخلّد في النار، مع الفارق بين الجهتين علما وتدينا وسلوكا.

إن جماعة الإخوان هي أكبر الجماعات الإسلامية في عالمنا العربي على الأقل، وهي بكل الأحوال لها حضورها وتأثيرها في مجتمعاتنا المختلفة، وبالتالي فليس من الصحيح أن تتبنى الجماعة ثقافة (النصح من الداخل)، فهذه المقولة خطأ دينيّ وخطأ اجتماعي وسياسيّ، فكل مسلم بل كل من يعيش على هذه الأرض له أن ينصح وأن ينتقد وأن يحلل ويستنتج خاصة إذا كان سلوك هذه الجماعة أو تلك له انعكاساته على المجتمع كلّه.

وفي المقابل فإن السعي لعزل هذه الجماعة ومحاصرتها بدعاوى واتهامات كيديّة هو سلوك لا يتّسم بالمسؤولية ولا يقدّر حجم الضرر والخلل الذي سيصيب المجتمع، في وقت نحن بحاجة فيه إلى التماسك لمواجهة الفتن التي جاءتنا من كل حدب وصوب، وإذا صحّت التكهّنات بوجود غض للطرف عن تقدّم الحوثيين في اليمن نكاية بالإخوان، فنحن أمام حالة كارثية أخطر من الخطر نفسه.

إنه لا مناص من الجلوس على طاولة واحدة، لفتح كل الملفات ومراجعتها بأمانة وصدق، فالشأن لم يعد شأن حكومة ولا شأن جماعة، كلنا في سفينة واحدة، ننجو جميعا، أو نغرق جميعا.

أهل السنة في مدينة زاهدان إيران

(القسط الأخير)

سعادت عبيد اللهي

مدينة زاهدن

أحياء ومناطق فقيرة في زاهدان:

تضم مدينة زاهدان العديد من الأحياء العريقة والحديثة. أهم أحياء زاهدان القديمة التي تعد من أفقر أحياء هذه المدينة: «شيرآباد» و»كريم آباد» و»جام جم» و»مرادقلي» و»جاده قديم» و»كارخانه نمك». وهذه المناطق تتشكل منها التركيبة القديمة للمدينة، ويسكن هذه المناطق الغالبية السنية. تتميز شوارع أو حارات هذه الأحياء بأنها ضيقة ذات بيوت متقاربة وشوارع مليئة بالقاذورات، وتشعر وأنت تسير في إحداها وكأنك دخلت إلى التاريخ.

مراكز تعليم البنات في زاهدان:

لا يخفى على أحد مكانة النسوة في إصلاح المجتمع الإسلامي، إذا كانت هناك عناية خاصة بتعليمهن وتربيتهن وفقا لتعاليم ديننا المبين. بناء على هذه الفكرة، اهتم الكثيرون من الدعاة ومن تهمهم قضايا الأمة الإصلاحية في زاهدان إلى تأسيس مراكز خاصة تقوم بشؤون البنات التعليمية والتربوية، التي تطلق عليها إسم «المكتب» باللغة المحلية. ويزيد عدد هذه المدارس والمكاتب عن أربعين مكتبا كبيرا، بينما توجد مكاتب صغيرة كثيرة في النواحي المختلفة في المدينة. من أبرز هذه المدارس، مدرسة السيدة عائشة الصديقة للبنات، ومدرسة أم سلمة، ومدرسة الحاج عبد الحق. لهذه المدارس برامجها التعليمية الخاصة، ومدة التعليم فيها لا تزيد عن خمس سنوات دراسية. والطالبات يتعلمن خلال هذه السنوات العلوم الشرعية من القرآن والسنة والتفسير والفقه واللغة العربية.

مركز الدعوة والإرشاد في زاهدان:

للدعوة والإرشاد نشاط واسع في مختلف مناطق بلوشستان لتوعية الناس ودعوتهم إلى التوحيد الخالص ونشر السنن ونبذ البدع، ولها مراكز تقريبا في جميع المدن السنة في إيران عامة وفي بلوشستان خاصة، إلا أن أكبر مركز للدعوة يوجد في زاهدان ويقع في مسجد التوحيد في شارع سعدي الغربي. ويشرف مجلس متكون من مجموع من العلماء على أعمال ونشاطات هذا المركز.

أعياد أهل السنة في زاهدان:

يحتفل أهل السنة بالعيدين فقط، بعيد الفطر الذي هو أول أعياد المسلمين والذي يحتفل فيه المسلمون في أول يوم من أيام شهر شوال، والذي يأتي بعد صيام شهر رمضان ويكون أول يوم يفطر فيه المسلمين بعد صيام الشهر كله، ولذلك سمي بعيد الفطر. ويحرّم صيام أول يوم من أيام عيد الفطر، ويستمر العيد مدة ثلاثة أيام. ويوم العيد هو يوم فرح وسرور في زاهدان.

يؤدّي السنة في زاهدان في صباح العيد بعد شروق الشمس صلاة العيد في ساحة المصلى الكبير في المدينة ويلتقون في العيد ويتبادلون التهاني ويزورون أهلهم وأقرباءهم، وهذا ما يعرف بصلة الرحم، كما يزور المسلم أصدقاءه ويستقبل أصحابه وجيرانه، ويعطفون على الفقراء.

وكذلك يحتفلون بعيد الأضحى، وهو يصادف العاشر من ذي الحجة، حيث يحتفل العالم الإسلامي بهذه المناسبة في كل أنحاء الأرض. وتبدأ احتفالات عيد الاضحى بأداء صلاة العيد صباح اليوم الأول من العيد. وتصلى هذه الصلاة في المصلى المذكور خارج «المساجد». وبعد أداء الصلاة ينتشر المسلمون ليقوموا بذبح أضحياتهم تطبيقا للآية الكريمة من قول الله تعالى : «إنا أعطيناك الكوثر ،فصلّ لربك وانحر». وقد جرت العادة بين المسلمين البلوش كغيرهم من أبناء الأمة الإسلامية، بزيارة أقاربهم ومعايدتهم، ومباركتهم بالعيد.

الجلسات والإجتماعات الدينية:

الحفل السنوي بمناسبة تكريم خريجي جامعة دار العلوم:

في عام ١٤١١ هـ . ق تخرج أوّل جماعة من طلبة جامعة دار العلوم زاهدان، فعقد لهم حفل تكريم بعد صلاة الجمعة.

لقد جرت العادة من قديم الزمان في مدارس ومعاهد شبه القارة الهندية أن العام الدراسي ينتهي بقراءة آخر حديث من كتاب الجامع الصحيح للامام بخاري رحمه الله.

فإدارة دارالعلوم من عدة سنوات تهتم لذلك بانعقاد حفل تكريم للطلاب المتخرجين في المسجد الجامع بمقر الإدارة، ومن سنوات أصبح هذا أكبر اجتماع لأهل السنة والجماعة بهذه المناسبة ونهاية العام الدراسي.

ولرغبة الناس والوافدين من خارج زاهدان، تقرر الأمر بتوسيع هذا الحفل المبارك لمدة يومين ويشترك فيه جماعات ووفود من عامة الناس والعلماء من جميع محافظات إيران، وتلقى فيه المواعظ والخطب الإصلاحيةkhatm-bukhari.

إن الإدارة تستضيف بمساعدة أهل الخير أكثر من ثلاثين ألفاً من الضيوف المشاركين في الحفل السنوي كما تسعى لدعوة بعض العلماء والقادة من خارج إيران ليشاهدوا عن كثب علاقة الود والمؤاخاة

القائمة بين أفراد المجتمع من أهل السنة والجماعة وسكان البلاد.
وقد لوحظ بأن هذا الحفل قد أثّر جداً في تثقيف الطلاب والعلماء وإصلاح الجيل الناشئ وبثّ الروح الإسلامية في أفراد المجتمع. لأجل كثرة المشاركين والضيوف نقل الحفل من المسجد إلى المصلى الكبير بقرب الجامعة.

ومن الجلسات الأخرى التي تعقد سنويا في زاهدان هي جلسة رؤساء المدارس الدينية في بلوشستان، وهذه الجلسات لرؤساء المدارس الدينية التابعة لبلوشستان تعقد ثلاث مرات، وكل مرة تعقد في إحدى المدارس التابعة لها أثناء كل سنة دراسية جديدة.

وكذلك حفلة الطلبة الجامعيين السنة من مختلف الجامعات الحكومية ومن مختلف المحافظات الإيرانية، من الجلسات التي يتم انعقادها في مدينة زاهدان بهدف توجيه هذا الجيل من أبناء أهل السنة والجماعة في المجتمع. وكذلك جلسة رؤساء القبائل التي تعقد في حالات طارئة.

الشخصيات البارزة في زاهدان:

الشيخ عبد العزيز ملازاده رحمه الله، والقاضي شاه محمد، والقاضي خير محمد، والشيخ عبد الغفور، والشيخ نورمحمد، والشيخ نعمت الله التوحيدى من أبرز العلماء والشخصيات الذين قضوا نحبهم بعد أن بذلوا جهودا عظيمة في خدمة ورفع راية التوحيد في هذه المدينة. ولا زالت المدينة تخطو خطواتها نحو الثقافة الإسلامية والدينية ومحاربة البدع ونبذ الخرافات وترك المعاصي بوجود شخصيات علمية كبيرة مثل فضيلة الشيخ عبد الحميد حفظه الله إمام وخطيب الجمعة لأهل السنة في زاهدان والشيخ المفتي محمد قاسم مفتي الجامعة والشيخ عبد الغني ومجموعة كبيرة من العلماء البارزين المشتغلين في المراكز الدينية والناشطين. جزاهم الله خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين.

أوضاع أهل السنة الإقتصادية في زاهدان:

رغم الأهمية الجغرافية والإقتصادية التي تتمتع بها مدينة زاهدان إلا أنها بقيت ومنذ أن وجدت تقريبا من أفقر المدن الإيرانية، حيث لاقت إهمالا متعمدا. هذا وقد ساهم البلوش كغيرهم من الشعوب الإيرانية الأخرى في إسقاط النظام البهلوي ولكن على الرغم من مضي قرابة ثلاثة عقود على انتصار الثورة إلا أن مظاهر الفقر والتخلف والبطالة بقيت كالسمة التي تطغى على الواجهة في زاهدان وغيرها من مدن بلوشستان، رغم بعض المشاريع الإعمارية في هذه المنطقة.

والزائر لمختلف أحياء زاهدان كثيرا ما يلاحظ الأحوال السيئة و الأوضاع المعيشية المتردية التي يعيشها أهل هذه الأحياء، حيث افتقر الكثيرون إلى ما يسد رمقهم ويحميهم من غائلة الجوع.

والمشكلة الأخرى التي يعاني منها سكان هذه الحدود هي مافيا المخدرات فيها. فبحكم وقوع الإقليم في منطقة المثلث الإيراني الباكستاني الأفغاني الذي تحيطه الجبال من الشرق والشمال فقد أصبح ممرا ومرتعا خصبا لمافيا المخدرات التي تدار بإشراف منظمات إقليمية كبيرة منذ زمن، ولكن الذي زاد الطين بلة في السنوات الأخيرة والذي ساعد على إزدياد جماعات تهريب المخدرات هو إنتشار البطالة بشكل ملحوظ، فالبطالة قد مست مدينة زاهدان وما حولها مسا عنيفا بعد إغلاق الحدود وتحديد التجارة وتحديد تبادل السلع من طريق هذه النواحي الحدودية بزعم مكافحة الأشرار والإرهاب، إثر سلسلة من القضايا التي أفقدت المحافظة أمنها، فهذه التحديدات والموانع لا يستطيع مجاوزتها إلا الأغنياء ومن له كلمة مسموعة في الدوائر الحكومية.

هامش الأخبار

<>اليونسيف>>: ٧٥٠ مليون شخص لا يحصلون على كميات كافية من مياه الشرب

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف): إن نحو ٧٥٠ مليون شخص يعانون للحصول على المياه، موضحة أن الوصول لمياه الشرب يعد أحد أهم النجاحات التي تحققت من ضمن الأهداف الإنمائية للألفية.

وأوضح «سانجاي ويجيسكيرا»، مدير برنامج «اليونيسف» العالمي للمياه، والصرف الصحي والنظافة العامة: تمثل مسألة الوصول إلى مياه الشرب منذ عام ١٩٩٠م قصة نجاح كبيرة بالرغم من المصاعب المهولة التي واجهتنا، ولكن لا يزال أمامنا الكثير من العمل، فالماء هو أساس الحياة، ولا يزال هناك ثلاثة أرباع مليار شخص – معظمهم من الفقراء والمهمشين – محرومين من هذا الحق الإنساني الأساسي.

وكشفت «اليونيسيف» في تقرير حصلت وكالة «الأناضول» على نسخة منه اليوم السبت؛ أن ٢،٣ مليار شخص تمكنوا من الوصول إلى مصادر مياه الشرب المحسنة منذ عام ١٩٩٠م؛ وبالتالي، تم تحقيق الهدف الإنمائي المتعلق بتخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب الآمنة قبل ٥ سنوات من الموعد الذي كان محدداً بعام ٢٠١٥م.

وأشارت المنظمة الأممية إلى أن الدول التي لا يستطيع فيها نصف السكان الوصول إلى المياه الآمنة هي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وموزمبيق وبابوا غينيا الجديدة.

....

إيطاليا لا تستبعد استهدافها بهجمات انتحارية

حذّرت وزارة الداخلية الإيطالية، اليوم السبت، من إمكانية وقوع هجمات انتحارية في البلاد، داعية الأجهزة الأمنية إلى رفع مستوى جاهزيتها.

وفي تعميم أصدرته، اليوم السبت، ونشر على موقعها الإلكتروني، قالت إدارة الأمن العام التابعة لوزارة الداخلية: إنه بعد الاعتداءات التي شهدتها تونس ليس من الممكن استبعاد وقوع عمليات انتحارية في إيطاليا، بحسب «الأناضول».

ودعا التعميم الأجهزة الأمنية في البلاد إلى رفع مستوى الجاهزية، من خلال تطبيق أكثر صرامة للتدابير الرقابية والأمنية في المواقع الحساسة، ولاسيما المباني الرسمية ومقار البعثات الدبلوماسية والقنصلية، وعلى وجه الخصوص المصالح التابعة للدولة التونسية في إيطاليا.

ليس لليهود حق في فلسطين

ابن حنيف عبد المجيد آل محمد طالب بالجامعة

إن أرض فلسطين و منها الأراضي التي بارك الله فيها للعالمين بيت المقدس أرض الأسراء والمعراج... أرض فلسطين جعلها الله ميراثا للأمة المسلمة. لإقامة حكم الله عليها بعد تحريرها من طاغوت الإنس والجن. ولاشك أن الأرض يرثها عباد الله الصالحون من العرب والعجم ومن يعيش فيها ويحكم عليها بالقسط وفي ظل حكم الإسلام يعيش فيها غيرا من جماعة المسلمين كأهل الذمة وغيرها. ولا يخفى على معشر العلماء والدعاة ومن يتفكر في قضية فيلسطين أن اليهود اغتصبت الأرض الموصوفة التي بارك الله فيها للعالمين. فيها بيت المقدس حيث بنى آدم عليه السلام المسجد الأقصى الذي إليه يشد الرحال. وإن اغتصابهم لإقامة قاعدة عدوانية في قلب العالم الإسلامي لتفتيت وحدة العالم الإسلامي. اغتصابه اغتصاب خيراته. بعد ردّ أهله كفارا. وقد تم ذلك في غياب الخلافة الإسلامية السياج الحامي للعالم الإسلامي في غياب الوجود الحقيقي للأمة المسلمة واتخاذ فلسطين بالعنف والتطرف جريمة جرت في وضح النهار وما انتهت القصة بل حاول المجرمون إجبار المعتدى عليه الذي اغتصبت دياره وثرواته وانتهكت أعراضه وقتل من قتل وشرد من شرد من أفراد أسرته. حاولوا إجباره على الاعتراف لهم أن المجرمين هم أصحاب الديار ولكنهم لم يفلحوا وما أفلحوا فيه مع أصحاب الديار نجحوا فيه مع جيران الأرض المغتصبة فاستجاب لهم من استجاب. وذلك في غياب الوجود الحقيقي للأمة المسلمة. والشباب الناشئة والجيل المعاصر. ولا بد لنا أن نجيب لسؤال قد يقع في خواطر الشباب وهواجس الجيل المعاصر وهو: أي سبب أفضى إلى اختيار هذه الأرض المقدسة؟ يبدو أن السبب الحقيقي لاختيار أرض فلسطين وميراث الصالحين كدولة لليهود: أنها أرض الهيكل. ومثوى داود وسليمان عليه السلام اللذين أقاما دولة لمدة سبعين سنة لبني إسرائيل في القدس(١٤٠-٩٧٠ ق. م) ولا بد لأي تجمع من فكرة يلتقي عليها الناس فإذا كانت الفكرة دينية وعقلية فإنها تجد تجاوبا من أعماق النفس البشرية وتندفع النفس للتضحية والبذل لتحقيق أهدافها الدينية المنبعثة من الداخل أكثر من الأهداف السياسية أما بالنسبة للغرب – خاصة بريطانيا – وبعض اليهود الآخرين فقد كان هدفهم كما قال ناحوم جولدمان (رئيس المؤتمر اليهودي العالمي) في محاضرة في كندا مونتريال: (لم يختر اليهود فلسطين لمعناها التوارتي والديني بالنسبة إليهم. ولا لأن مياه البحر الميت تعطي بفعل التبخر ما قيمته ثلاثة آلاف مليون دولار من المعادن وأشباه المعادن وليس لأن مخزون أرض فلسطين من التبرول يعادل عشرين مرة مخزون أمريكيين مجتمعين بل لأن فلسطين هي ملتقى طرق أروبا وآسيا وآفريقيا. ولأن فلسطين تشكل بالواقع نقطة الارتكاز الحقيقة لكل قوى العالم ولأنها المركز الاستراتيجي للسيطرة على العالم).

ولقد عرضت أماكن أخرى على اليهود لإقامة الدولة و لكنها لم تحظ بالتأييد والقبول من قبل اليهود مثل أوغنرة. صحراء سيناء. و... قال وايزمن لرئيس وزراء بريطانيا: (لو أن موسى نفسه جاء يدعو اليهود إلى غير فلسطين ما تبعه أحد). ولا ريب أن مسئلة فلسطين تجري في العالم الإسلامي مجرى الدماء في العروق لا سيما في البلدان العربية وفي أذهان العلماء العباقرة والدعاة النوابغ وأهل الثقافة والحضارة الذين يريدون مجد الإسلام واهتزاز المسلمين في ميادين الحرب وميادين السياسة والصناعة وإن كارثة فلسطين هزت وفجرت في قلوب العلماء حرارة الزلازل للشعب العربي في فلسطين وفي الحقيقة هي الكارثة كما قيل جرح الإسلام وأهله في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري. و محنة المسلمين الكبرى في هذا الزمان أتت على المسلمين في أعقاب غارات وحشية استهدفوا بها في فترات متعددة من تاريخهم وأيامهم الحماسية. فكانت الغارة الصليبية الأولى في القرن الخامس الهجري ثم كانت غارة التتر في القرن السابع ثم كانت الغارة الصليبية الثانية في القرن الثالث عشر وأخيرا جاءت هذه الغارة اليهودية على المسلمين تتميما لسلسلة الكيد العظيم الذي أريدت به هذه الأمة على امتداد تاريخها. نعم أيها الإخوة الأفاضل إن الخطر العظيم للشعب وخاصة للعلماء الذي يهددهم مرات تلو مرات أن يفقدوا الوعي وعدم اليقظة الدينية تجاه هذه المشاكل التي تحدث في مسيرة الحياة وممر التاريخ. لا بد لنا بالمواظبة على مسئولية الأمة في ضوء دراسة الكتاب والسنة والسيرة النبوية(ص) ولا سيما في حق الشعب الفلسطيني وكان لزاما علينا أن نبين ذلك النشويه والتزييف الذي أوقعوا بتاريخ الأمة المسلمة ونقدم التاريخ الصحيح لدين الله ولأنبياء الله ورسلهم عليهم السلام.

المعاملات السيئة بحق علماء وملتزمي أهل السنة عند بوابات مدينة زاهدان

منذ فترة نفذ قانون غير شرعي على بوابات مدينة زاهدان بحق علماء وملتزمي أهل السنة، ولايوجد هذا القانون في أي مدينة أخرى من محافظة بلوشستان بل لاينفذ هذا القانون في أي مدينة أو بلاد من إيران سوى مدينة زاهدان.

وكاتب هذه السطور يسكن بمدينة زاهدان زهاء ٣٠ عاماً وإن كنت من مدينة أخرى في الأصل، وقوبلت عدة مرة بهذا القانون الجديد عدة مرات.

ولوسئل الضباط والجنود عن هذا الإيذاء والقلق الذي يؤذون المواطنين يجيبون بجوابات يضحك صبيان الكتاتيب، وربما متناقضة إلى حد ما. فهم تارة يدعون بأننا نراقب السيارات التي هي لاتحمل أرقام مدينة زاهدان وهي من مدن أخرى لأجل حفاظكم أيها المواطنون المسافرون ومن أجل أمور أمنية أخرى لاينبغي أن نبينها لكم. وأما البعض منهم يصرحون القول: أو ما أنبأكم الشيخ عبدالحميد بأن لا تسافروا إلى زاهدان؟

وجدير بالإشارة أن هذا القانون الجديد إنما ينفذ في حق أئمة المساجد والجوامع، وعلماء أهل السنة، ورؤساء مدارس أهل السنة، وسائر الملتزمين من أصحاب اللحى والعمائم. فكثيرا ما أنزل الجنود شيوخاً كبار السنّ من السيارة واستجوبوهم وحققوا منهم نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما حدث مع شيخ الحديث الشيخ محمد يوسف حسين بور حفظه الله الذي يعدّ من كبار رجال العلم بمحافظة بلوشستان بتاريخ ١٣ من فروردين في العام الماضي، حيث أقفوا سيارته بمدّة نصف ساعة بلا أي مبرر سوى إيذاء الشيخ.

فأي مبرر لهذه المعاملة السيئة مع شيخ قدّم الغالي والنفيس للثورة ولاستتباب الأمن والاستقرار في البلاد؟

ثم إن طلاب أهل السنة وإن كانوا حاملي البطاقات الإيرانية أيضاً يعانون من هذه المشاكل، فبعضهم بعدما يقطعون مسافة ألف كيلو مترات، يُستردون إلى بيوتهم ولايسمح لهم المجيء إلى زاهدان، والبعض الآخرون لايعرف مصيرهم إلا بعد الشهور والأيام من المعتقلات.

وقد واجه كاتب هذه السطور نفس المشكلة عندما كان متجهاً نحو مدينة خاش برفقة بعض الزملاء الآخرين، فأنزلونا من السيارة، وحققوا منا نفس التحقيقات الروتينية التي وراءها الإيذاء والتضييق ولاغير.

ثم سألنا أحد المجندين : أولم يخبركم الشيخ عبدالحميد من القانون الجديد كي لاتأتوا إلى ههنا؟

فقلنا له: هذه ليست وظيفة شيخ الإسلام؛ لأن سماحته ليس لديه أرقام جميع المواطنين كي يخبرهم فرداً فرداً؛ ولوكان هناك قانون جديدٌ فلتعلنه الحكومة وأنتم عبر وسائل الإعلام ووكالات الأنباء التي بأيديكم، كي يعلم الشعب الإيراني ويتنبهوا بأنه لا رخصة لهم أن يذهبوا إلى زاهدان إلا بالتأشير الداخلي. هذا وأنكم أنزلتم رجالاً كانوا في زي العلماء، وإلا ما أوقفتم كثيراً من السيارات التي كانت من البلاد الأخرى. فقانونكم إذن ينحصر إجراءه على العلماء والملتزمين فحسب!

وبالجملة فإن الشهود العيان يحكون بأن هذا القانون وهذا التشديد والتضييق متجه نحو الطلاب والعلماء والملتزمين من أهل السنة والجماعة ولانعلم لماذا أجري هذا القانون على الطيف الذين ذكرناهم آنفاً، ولماذا يحقرون؟

هل هذا قرار اتخذ من وراء الأبواب المغلقة، أم تطبيق ذوقي للقوات المتطرفة في المحافظة الذين يرون مصالحهم في تشديد وتيرة الاختلافات وتحريض الأقوام على الآخرين؟

وهل هذه التطبيقات تحقق الأمن حقيقة؟

ولماذا يطرد مواطن سافر من مشهد أو أي مدينة أخرى ويتحمل أعباء السفر، ويقطع مسافات شاسعة وبعيدة بلا أي مبرر شرعي، أو يسلب منه بطاقته كي يأتي بالضمان أو يستلم بطاقته من أخبار الموظفين بمدينته؟

فهل هذا المواطن بهذه المواصفات التي ذكرناها، هل يقال بأنه إيراني أم يجدر بأن نقول هو أجنبي؟ ألا يخجل من كونه إيرانياً؟

ألم يكن أليق كي تصنع جوازات للورود إلى زاهدان؟

ياليت المجندون تصور أنفسهم الذي يتشدقون بالتوجيه الجديد مكان الذي يذهب لزيارة ابنه الطالب، أو عشيرته أو المساهمة في حفل تأبين أو حفل عرس لهم أو يقضي إجازة الأيام النيروزية في هذه المحافظة ثم لما يصلوا إلى بوابة مدينة زاهدان ويستردهم الجنود إلى مدينتهم، فماذا كان إحساسهم آنذاك وبم يبررون ذلك؟

وفي الأخير نطلب من المسئولين في الجمهورية الإسلامية أن يوقفوا هذه المعاملات السيئة في العام الذي سمي بعام الحكومة والشعب و التعاطف والتراحم، كي يسدوا هذه الخلخلة والفجوة بين الشعب والحكومة ويوقفوا حدة المتطرفين في محافظة سيستان وبلوشستان.

ونرجو بأن يعيش الإيرانيون بجانب بعضهم البعض متعاضدين متكاتفين لايحملون الضغينة والشحناء عن الآخرين ويسمح لهم بأن يتجولوا في جميع أصقاع البلاد آمنين مطمئنين. ولكن على المسئولين أن يتنبهوا عن كل خطر يحدق بالبلاد بكامل الحذر.

تقرير عن لقاء طلابي بحضور عدد من العلماء والمثقفين لأهل السنة في مدينة زاهدان

بدأت جلسات اللقاء العام للطلبة الجامعيين السنة مع العلماء والمثقفين مساء الأربعاء ٢٠جمادى الأولى ١٤٣٦ في الجامع المكي في زاهدان. انتهت نشاطات هذه الدورة من اللقاء مساء الخميس ٢١ مشتملة على محا ضر ا ت العلماء وبرامج و نشا طا ت فكرية ودعوية أخرى.

لقد حضر جلسا ت اللقاء علماء من المناطق المختلفة في البلاد كالشيخ صالح بردل والوفد المرافقة له من محافظة هرمزكان الواقعة في جنوب إيران، وماموستا سيد حسن والوفد المرافق له من "كردستان". وعدد من أساتذة الجامعات والمعاهد الشرعية.

الشيخ محمد عثمان: مكارم الأخلاق من مآثر الرسالة المحمدية للبشر.

استمع المشاركون بعد إلى محاضرة الشيخ محمد عثمان،خطيب أهل السنة في مدينة خاش، في موضوع السيرة النبوية الكريمة. قال الشيخ محمد عثمان في خطبته التي ألقاها في الجلسة الأولى من جلسات اللقاء التي أقيمت بعد صلاة المغرب تناول فيها جوانب من سيرة الرسول الكريم، قائلا:لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولدان؛ مولد حدث بعد عام الفيل، والثاني مولد صفاته وأخلاقه التي كانت البشرية تنتظرها بفارغ الصبر. هذه الدروس في الأخلاق والصفات هي هدايا قدمها الرسول الكريم إلى الإنسانية.

وتابع مدير معهد مدينة العلوم الشرعي في "خاش" مشيرا إلى دعوة الرسول الكريم: الدعوة في حياة الرسول الكريم كانت على مرحلتين ١- الدعوة الخاصة التي أشار الله تعالى إليها في آية ٢١٤ من سورة الشعراء حيث أمرفيها نبيه أن ينذر عشيرته الأقربين ٢- الدعوة العامة التي أمربها بعد مرور ثلاث سنوات من بعثته أن يدعو الناس إلى الوحدانية.

وأشار فضيلة الشيخ محمد عثمان إلى بعض خصائص دعوة الرسول الكريم قائلا: دعوة الرسول الكريم دعوة عامة وشاملة ليست لها حدود. بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعوا الإنس والجان إلى الوحدانية.

اليوم الثاني

بدأت أعمال اليوم الثاني من هذا اللقاء صباحا بتلاوة آيات من القرآن الكريم تلاها الأخ سليمان علي بور أحد الطلبة الجامعيين. و ألقى بعد التلاوة أحد تلامذة

المركز التعليمي والتربوي التابع لجامعة دارالعلوم زاهدان محاضرة عنوانها" مع أسوة الهدى". ثم أثار إعجاب الحاضرين أحد طلبة دارالعلوم زاهدان بتقديم مقالة رائعة في موضوع" الصحوة الإسلامية في ظل السيرة النبوية" تطرق فيها إلى أبعاد الصحوة الإسلامية وجوانبها المتعددة.

المفتي محمد قاسم القاسمي: القيادة العالمية الجديدة لا تتحقق إلا في ظل الإسلام وتعاليم الرسول العادلة.

أشار فضيلة الشيخ محمد قاسم القاسمي حفظه الله تعالى إلى الأوضاع الراهنه في القرن العشرين وأضاف قائلا: لازال الغرب يدعي أنه سيعمر العالم بحضارتها. قبل أيام سمعتم أنهم رددوا إدعائهم قائلين نريد أن نعطي نظما جديدا للعالم. هذا العنوان رائع وخلاب. لكنهم يريدون من خلال هذه العناوين السيطرة على العالم. يريدون أن يفرضوا فرعونية جديدة على العالم. هذا هو الاستعمار القديم الذي غيروا اسمه. الغرب لديه مهارة وبراعة في تبديل العناوين والتسميات!

ثم أشار فضيلة الشيخ قاسمي حفظه الله تعالى إلى فشل الديانة اليهودية والمسيحية في قيادة العالم قائلا: الذين يشعلون نيران الفتن ماذا يتوقع منهم!؟ اليهودية وكذلك المسيحية عجزتا من حل مشكلات البشر؛ لأنهم كانوا بأنفسهم صناع الفتن والمشكلات. من هنا ترجع الأنظار نحو محمد صلى الله عليه وسلم. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية البعثة النبوية واجه عالما كان يعاني من الإفراط والتفريط. وقد عمت فيه القساوة والجفاء. لقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتداله على الإفراط والتفريط.

وصف فضيلة الشيخ القاسمي"الاعتدال والوسطية" في المجالات المختلفة هكذا:قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد الإفراط في التوحيد، وأهدى الاعتقاد الخالص بالله تعالى إلى البشرية. وعندما كان يقدس "كسرى فارس" الذي كان يعتبر نفسه إلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنه بشر لا ينبغي لأتباعه أن يغلو فيه.

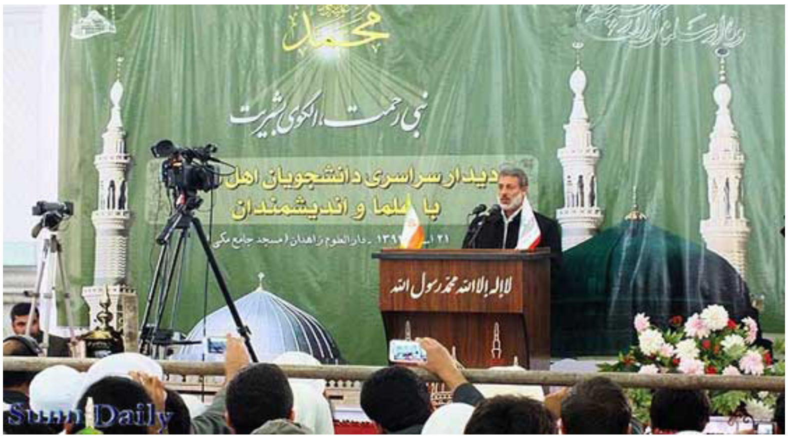

وأضاف فضيلته قائلا: ماتجدونه من الإفراط أو التفريط في المسلمين إنما انتقل إليهم من المسيحية أو اليهودية أو المجوسية والديانات الهندية القديمة. والإسلام بريئ من الإفراط أو التفريط. وخلافا للمسيحية التي حرمت الدنيا على أتباعها. جمع الإسلام بين الدين والدنيا.

وأشار الشيخ قاسمي إلى التعامل المعتدل للرسول الكريم مع المخالفين وأخلاقه صلى الله عليه وسلم في الحروب قائلا: قبل البعثة كان التمثيل بجثث القتلى شائعا في الحروب. لكن الرسول الكريم منع عن التكثيل. بعد فتح مكة لم يعفو عن الكفار فحسب بل أعلن أنه ليس لأحد أن يلومهم

وأكد رئيس تحرير "مجلة نداي إسلام" قائلا: تعاليم الرسول هي التي تصلح على ن تعطي للعالم نظما جديدا. لا الذين يقتلون الأطفال ولا يرحمون أحدا. اليهودية غير قادرة على أن تعطي نظما جديدا للعالم أو تقدم لها السعادة! كذلك الذين يدعون الإسلام لكنهم ضعفاء في دينهم لا يقدرون على أن يضطلعوا بأعباء هذه المهمة. لا شك أن العيب ليس في الإسلام بل العيب في المسلمين وابتعادهم عن الدين الإسلامي والشريعة المحمدية.

وأضاف فضيلته قائلا: من تتوفر لديهم هذه الصفات بإمكانهم قيادة العالم والتأثير في تنظيمه:١- الإيمان واليقين ؛٢- التقوى والورع؛ ٣-العلم والتدين؛ ومعرفة القرآن والسيرة النبوية ٤- العدل والاعتدال؛٥- الحكمة والتدريج، لا الاستعجال والتعجل؛٦- الاجتهاد والابتكار؛ يكونوا قادرين للرد على الشبهات الجديدة وتكون لديهم خبرات في مجال الدرس والتدريس والدراسات العلمية.٧- الاتحاد والتضامن الذي يحصل بهذه الثلاث:١. التواضع؛٢. الاخلاص؛٣- الإيثار. المتحلون بهذه الأوصاف يصلحون أن يكونوا أسوة للعالم.

الشيخ محمد صالح بردل: الإسلام قادر على إدارة المجتمع في جميع الظروف والأزمنة

الشيخ صالح الخطيب البارز لأهل السنة في إيران ومن علماء محافظة هرمزكان في جنوب إيران أيضا ألقى محاضرة في هذا اللقاء.

قال الشيخ محمد صالح في كلمته: اعترافان يوصلان الإنسان إلى القمة.١- الاعتراف بنعم الله تعالى التي تستلزم الشكر لله عزوجل وأكمل أنواع الشكر الاستفادة الجيدة من النعم؛٢- الاعتراف بالقصور. إن الله تعالى يحب هذا النوع من الاعتراف. الاعتراف بالقصور يوصل الإنسان إلى التوبة.

ثم تابع فضيلة الشيخ محمد صالح قائلا: المثقفون والنخب يستخدمون العقل دائما. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من كان يستخدم العقل. لقد دعا أهل مكة إلى التدبر والتعقل لمدة ١٣ سنة.ليختاروا الأصلح بعد التدبر والتفكر. خلال مهمة دعوته المكية لم يشتم الأصنام أبدا. لأجل هذا استخدمت مصطلحات العقل والتدبير في الآيات المكية كثيرا. وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عظم مكانة العقل

والتفكر في المجتمع. ومن هذا المنطلق قدم أفضل أنواع التنظيم والتخطيط والإدارة.

وأشار الشيخ صالح أيضا إلى مخططات المستشرقين الواسعة ضد الإسلام والمسلمين قائلا: يسعى المستشرقون الأوربيون في المجالات المختلفة والنصوص الإسلامية، حتى القرآن وتفسيرة ويسعون بكافة الوسائل أن يبعدوا المسلمين من الدين والقرآن ويطفئوا نور الله. لكنهم عاجزون عن هذا. وأعداء الإسلام في الحقيقة ليسوا أقوياء بل نحن ضعفاء.

كلمة الشيخ عبد الحميد إمام وخطيب أهل السنة في اللقاء الطلابي

اعتبر فضيلة الشيخ عبد الحميد إمام وخطيب أهل السنة في خطبته التي ألقاها للطبة الجامعيين الذين حضروا هذه الدورة من اللقاء، الدين الإسلامي وتعاليم الرسول الكريم حاجة الإنسان في كل عصر وأضاف قائلا: خلافا لدعايات الأعداء وزعمهم أن القرآن الكريم وتعاليمه تخص القرون الإبتدائية للعرب. والإنسان المعاصر لايحتاج إليه.مهما تقدم البشر في الماديات يبقى محتاجا إلى الدين الإسلامي وتعاليم الرسول الكريم.الدين الإسلامي قادر أن يلبي كافة حاجاتهم.

أهل السنة يتابعون حل مشكلاتهم بالطرق السلمية والمشروعة والحوار.

أكد فضيلة الشيخ عبد الحميد في قسم آخر من خطبته على الوحدة والأخوة قائلا: الأخوة والمساواة من تعاليم الإسلام. ونحن نفكر في الأخوة والوحدة؛ قال الله تعالى" واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا" على الفرق والمذاهب التي تنتمي إلى الإسلام أن تحافظ على الوحدة وتجتنب من الاختلافات والطائفية.

يحاول الصهاينة وأعداء الإسلام أن يثيروا الفتنة بين المسلمين ويسيطروا على البلاد الإسلامية بإثارة الخلافات ليحفظوا أمن إسرائيل. علينا جميعا أن نكون حذرين ولا ننخدع بمؤامرات الأعداء ومخططاتهم.

أكد خطيب أهل السنة على أهمية الأمن قائلا: الأمن والسلام هامان وضروريان. الأزمة الأمنية سبب لمعاناة الجميع. نحن مخالفون لجميع أنواع التطرف والعنف. ونعتقد أنها تنتج العداوة. المشكلات لايمكن حلها بالعنف والتطرف. بل تشتد هذه المشكلات. نعتقد أن القانون والحوار أفضل طريق لحل المشكلات والوصول إلى كافة الحقوق. أهل السنة يواجهون مشكلات في المناطق المختلفة. وكل هذه المشكلات يمكن متابعتها من خلال طرقها القانونية الصحيحة. نعتقد أن الحوار و الطرق المشروعة القانونية تعطي نتائج مفيدة. العلماء والمثقفون وعامة أهل السنة الذين يشكلون الأغلبية الثانية في البلاد متفقون على متابعة حقوقهم من الطرق القانونية.

الأروبيون لايريبون حل المشكلات في العالم الإسلامي

أشار مديرجامعة دار العلوم زاهدان إلى مؤامرات الأعداء في المجالات الثقافية قائلا: يريد أعداء الإسلام أن يخلعوا الحياء والإيمان من مجتمعاتنا من خلال برامج القنوات الفضائية. حضور الإمريكيين في بعض البلاد الإسلامية كأفغانستان لم يكن أبدا لأهداف اقتصادية وليس لصالح المسلمين. إنهم يريدون أن يطمسوا الثقافة الإسلامية من هذه البلاد وينشروا فيها ثقافة الفجور والخلاعة الأوربية. حرب الولايات المتحدة والتحالف الدولي في الشرق الأوسط بحجة مكافحة الإرهاب في الحقيقة جهود منهم لإشاعة الثقافة الغربية وتنفيذ أهدافهم في البلاد الإسلامية. إنهم يريدون أن يكون لهم موطئ قدم في البلاد الإسلامية ويسلطوا عملائهم على الشعوب الإسلامية مرة أخرى. لكن الأوضاع الراهنة تشير إلى أنهم لن يصلوا إن شاء الله إلى أهدافهم ولن يخدمهم التدخل العسكري للوصول إلى أهدافهم المشؤومة.

تابع فضيلته قائلا:لوكان الغرب والأوربيون مخلصين في حل مشكلات المسلمين لماذا لم يحلوا الأزمة السورية والعراقية بالحوار والمصالحة الوطنية وتأسيس حكومات شاملة؟ الأعداء بدل حل المشلات أثاروا الطائفية بين أتباع المذاهب المختلفة في المنطقة. هذه القوى رغم قدرتها على حل الكثير من الأزمات زادت في شدتها وحدتها. فعلى المسلمين أن يحلوا مشكلاتهم بأنفسهم وبالتعاون بينهم.

الهدف من اللقاء الطلابي هو التقريب بين المراكز الشرعية والجامعات الحكومية

قال خطيب أهل السنة في قسم آخر من كلمته مشيرا إلى أهداف اللقاء المذكور: الهدف من هذا اللقاء بين طلبة أهل السنة في الجامعات الحكومية مع علماء الدين هي المحبة والنصح إلى التقوى والتدين في سبيل الوحدة بين المراكز الدينية والجامعات.

واستطرد فضيله قائلا:نحن لا نفرق بين الشيعة والسنة ونوصي الجميع إلى التعلم. لكننا نخص أهل السنة بالذكر لأن غالبية أهل السنة يسكنون على الحدود. وبسبب ابتعادهم عن المركز يعانون من الأمية والتخلف التعليمي بالنسبة إلى المناطق الأخرى. لأجل هذا نوصيهم وننصحهم بالتعلم. وننصح الأباء أيضا أن يهتموا بهذه القضية وينفقوا لتعليم أولادهم. لأن المستقبل لأهل العلم والمتعلمين.

الإساءة إلى الرسول الكريم خطة غربية واسعة ضد الإسلام

تابع فضيلة الشيخ مشيرا إلى الإساءة الأخيرة إلى الرسول الكريم قائلا:الإهانة الأخيرة في فرنسا إلى الرسول الكريم تقتضي صحوة المسلمين. هذه الحوادث إنذارات تطلب يقظة المسلمين. الإهانة إلى الرسول الكريم والقرآن المجيد من جانب الغربيين خطة يريدون من خلالها أن يقيسوا مدى صحوة المسلمين ووعيهم. صحوة المسلمين لا تظهر من خلال المظاهرات والمسيرات بل لابد من العمل على سيرة الرسول الكريم .

البرامج الهامشية في اللقاء الطلابي

من البرامج الهامشية لهذا اللقاء إقامة ليلة المشاعرة التي قدم الطلبة فيها أشعارهم باللغة الفارسية والبلوشية. كذلك أقيم معرض للكتاب، وغرفة للصحافة، وحلقات للرد على أسئلة العقيدة والفقه والتاريخ كما أقيمت جلسات خاصة لعلماء المناطق المختلفة مع طلاب تلك المناطق.

أما آن للجنرال أن يرحل؟!

د . حلمي محمد القاعود

دمٌ.. دمٌ.. دمٌ.. دمٌ..

دمٌ على أبواب الملاعب وفي داخلها.. دمٌ في الشوارع والميادين.. دمٌ في المدن والقرى.. دم في سيناء والصحراء.. دمٌ في كل مكان..

هو دم المصريين الأبرياء، يقتلهم الرصاص الحي والخرطوش والأباتشي والغاز المسيل الحارق..

أكثر من خمسة آلاف بريء تم قتلهم أو إحراقهم حتى التفحّم؛ منذ مذابح الحرس الجمهوري والمنصة ورابعة والنهضة ورمسيس ودلجاً وناهياً وكرداسة إلى الآن؛ غير المصابين والمعاقين والذين غيَّبتهم البوابات السوداء وهم أكثر من أربعين ألف مصري بريء من صفوة العلماء والخبراء والشباب.

تتضاءل جرائم "داعش" إلى جانب جرائم العسكر ضد المصريين المشتاقين إلى الكرامة والحرية والأمل.

جمهورية الخوف أو جمهورية الرعب هي حصاد عشرين شهراً بعد الانقلاب العسكري الدموي الفاشي. لم يعد في مصر من يأمن على نفسه في جمهورية العسكر. إما السجن أو المنفى أو المطاردة أو المداهمة. حتى الذين غنّوا "تسلم الأيادي" وظنّوا أنهم من الشّعب الثاني وأتباع الربّ الثاني، لم يعودوا في مأمن. صاروا مطلوبين في أي لحظة. ليستقرّ النظام العسكري الفاشي الذي يدوس على الرقاب بالبيادة الخشنة دون مراعاة لقيمة أو معنى أو قانون أو فضيلة!

على الجانب المادي الصرف كان الإخفاق التام، والفشل الذريع؛ اقتصادياً واجتماعياً وإدارياً وأمنياً..

مع كل ما يدفعه الأعراب من حبّات أو مليارات فالاقتصاد يترنّح، والاحتياطي يتآكل. والسياحة انهارت لدرجة خروج الطبل والزمر لاستقبال وفد سواح قادم من بلاد الروس الفقراء في سيارة أتوبيس.. الفنادق خالية والعمال عاطلون والبازارات تهشّ وتنشّ. والمترجمون صدئت ذاكرتهم نتيجة توقفهم عن العمل.

تم إغلاق أكثر من ألفي مصنع، وتعثّر أكثر من ستة آلاف. والعمال في بطالة أو يعانون بسبب عدم تسلم الأجور. ناهيك عن الحوافز والبدلات..

الفلاحون يشتكون إلى الله ارتفاع ثمن الأسمدة وتكاليف الزراعة وشحّ المياه وانخفاض أثمان المحاصيل والثمار. وإغلاق نوافذ التصدير للخارج..

بقية الأنشطة الاقتصادية تعاني وتتعثّر. وخسائرها تتوالى، حتى البورصة

تخسر في معظم الأيام.. والاستثمار يهرب أو يتجمد. والجنيه يتهاوى.. العاملون في الخارج يتعرّضون للمهانة والانتقام بسبب السياسة الرعناء للسلطة العسكرية القائمة. وأحداث ليبيا شاهد على الرعونة وعدم التفكير، وعدم وجود سياسة بالمفهوم العلمي الصحيح.

ليبيا تضم أكثر من مليون عامل مصري، يعولون أكثر من مليون أسرة أي ما يتراوح بين ٧ – ١٠ مليون مصري، ويعيشون الآن رهائن لا يعرفون كيف سيكون مصيرهم أمام سياسة بلادهم الرعناء التي لا تراعي واقعاً ولا مستقبلاً. إنها سياسة الإعلام الفج التي أسسها البكباشي الأرعن يوم وقف في شهر مايو ١٩٦٧م، وقال أمام وسائل الإعلام العالمية: "أنا مش خِرع زي مستر إيدن!"، وبعدها كانت الكارثة التي ندفع ثمنها حتى الآن!

هناك عشرون مخطوفاً مصرياً، كيف ننقذهم بأقل قدر من الخسائر؟ "أردوغان" تعرض للموقف ذاته من قبل حين تم اختطاف أو أسر أكثر من خمسين عاملاً تركياً في الموصل، ماذا فعل "أردوغان" مع الإرهاب؟ ظل يفاوض وحكومته تعمل بهدوء بعيداً عن سياسة "أنا مش خرع زي مستر إيدن" الفاشلة والغبية، وأخيراً استطاع إنقاذ مواطنيه وأعادهم سالمين، ولم يخسر كثيراً.

السياسة الانقلابية استسلمت لمنطق "تواضروس" المرشد الأعلى للانقلاب، "منطق عليها واطيها"، وهو منطق صاحب الدولة الذي يأمر وينهى، ولا تعنيه هموم الناس ولا مصائرهم، هو يريد الدم والمزيد من الدم ولو خربت مصر، لقد زغردت برقياته يوم تم قتل الأبرياء وإحراقهم في رابعة والنهضة، ولولا الملامة لغنّى علناً "تسلم الأيادي". وجمهورية الخوف تعود وحكومة الرعب تتألق، وهو اليوم لا يعنيه أمر المسائل الروحية، لقد شطبها من برنامجه اليومي لتحل مكانها شؤون بناء الدولة القبطية التي لا يعيش فيها مسلمون، وإن عاشوا فهم العبيد، وفقاً للتجربة النيجيرية بعد أن أخفق سلفه "شنودة" في تحقيق النموذج الأندلسي.

الشعب المصري اليوم يصرخ من ارتفاع الأسعار، ويتقاتل من أجل أنبوبة بوتاجاز ثمنها خمسون جنيها أو أقل أو أكثر، ويتصارع أمام أفران الخبز والحصول على خمسة أرغفة وفقاً للمنظومة إياها!

الفشل التعليمي، واستباحة الأزهر والجامعات، وحركة التواصل والشرفاء الذين يبلغون عن الأساتذة والطلاب، ولأول مرة في تاريخ الجامعة المصرية يقوم رئيس الدولة بتعيين عميد الكلية ورئيس الجامعة، بقي رئيس القسم، ومن المؤكد أن تعيينه سيتم بمعرفة سنجق دار أمن الدولة في المحافظة!

أصبحت الوشاية وكتابة التقارير ومداهمة البيوت قبيل الفجر وانتهاك الحرمات، وترويع الآمنين؛ سياسة الانقلاب العسكري الدموي الفاشي الذي أخفق في كل شيء، وفشل في كل شيء.

من مقولات المشير محمد عبدالغني الجمسي، العسكري الحقيقي، والمقاتل الحقيقي، أحد أبرز القادة العسكريين في تاريخ مصر الحديث، الذي وصفه اليهود القتلة الغزاة بـ"النحيف المخيف": "إن الرجل العسكري لا يصلح للعمل السياسي قط، وإن سبب هزيمتنا عام ١٩٦٧م هو اشتغال وانشغال رجال الجيش بالألاعيب في ميدان السياسة؛ فلم يجدوا ما يقدمونه في ميدان المعركة".

هل سمع قادة الانقلاب العسكري الذين يحكمون مصر هذا الكلام؟ لا أظن!

الجنرال قائد الانقلاب قال في حديثه إلى صحيفة "دير شبيجل" مؤخراً: "رئيس الجمهورية الذي لا ينجح في توفير الاستقرار والموارد الأساسية للمواطنين من غذاء ووقود ومياه عليه أن يتنحى عن منصبه".

هل استقرت مصر، وهل توافرت الموارد الأساسية من غذاء ووقود ومياه وكهرباء؟

إلقاء تبعة الإخفاق والفشل على عاتق الإخوان وأغلبيتهم في السجون والمعتقلات، ودولتي قطر وتركيا وقناة "الجزيرة" الفضائية، والاعتماد على فرق الردح والكذب والتدليس من الأذرع الإعلامية لا يغير من الواقع شيئاً، ولكنه يطرح التساؤل الملح: أما آن للجنرال أن يرحل؟!

الله مولانا، اللهم فرّج كرب المظلومين، اللهم عليك بالظالمين وأعوانهم!

الرضاعة الطبيعية ترفع مستوى الذكاء

كشفت دراسة طويلة الأجل عن وجود ارتباط بين الرضاعة الطبيعية ومستوى الذكاء.

وبحثت الدراسة التي أجريت في البرازيل حالة نحو ٣٥٠٠ رضيع من كل المستويات الاجتماعية، ووجدت أن هؤلاء الذين رضعوا طبيعيا لفترة أطول سجلوا درجات أعلى، في اختبارات مستوى الذكاء بعد بلوغهم.

ونقلت ال بي بي سي عن خبراء قولهم إن 'النتائج رغم أنها ليست حاسمة، يبدو أنها تؤيد النصيحة المتداولة حاليا، بإرضاع الأطفال طبيعيا لمدة ستة أشهر كاملة، لكنهم يقولون إن الأمهات يجب أن يظل لديهن الخيار لفعل ذلك من عدمه'.

ووفقا للنتائج، التي نشرت في مجلة 'ذا لانسيت غلوبال هيلث' يؤكد الباحثون أن هناك العديد من العوامل المختلفة إلى جانب الرضاعة الطبيعية ربما تؤثر في مستوى الذكاء، على الرغم من أنهم حاولوا تحييد عناصر أخرى قد تؤدي إلى تضليل النتائج، مثل مستوى تعليم الأم ودخل الأسرة ووزن الطفل عند ولادته.

ويقول الدكتور برناردو ليسا هورتا من جامعة بيلوتاس الاتحادية في البرازيل، وهو المشرف على الدراسة، إن دراسته تقدم رؤية فريدة، لأن الحالات التي درسها تم توزيعها بالتساوي بين كل المستويات الاجتماعية، وليس فقط من فئة الأغنياء والمتعلمين.

معظم الأطفال محل الدراسة، بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية، رضعوا طبيعيا، بعضهم لمدة أقل من شهر وآخرون لأكثر من عام.

وسجل الذين رضعوا لفترة أطول درجات أعلى، في اختبارات مستوى الذكاء بعد بلوغهم..كما كسب هؤلاء دخولا أعلى وأكملوا دراستهم لمستويات أعلى.

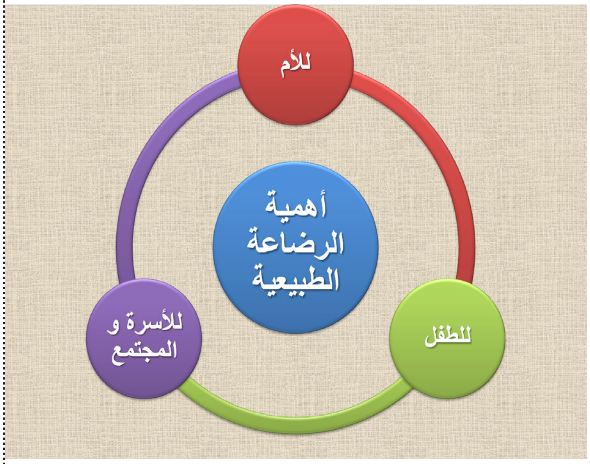

جحا و جوالا من السكر

كان جحا مسافرا إلى بلدة بعيدة وأخذ معه جوالا من السكر

فسأله بعضهم :- لماذا تأخذ معك جوالا من السكر

فقال لهم :- لان الغربة مرة ..!!

جحا والسائل

كان جحا في الطابق العلوي من منزله . فطرق بابه أحد الأشخاص .

فأطل من الشباك فرأى رجلا .

فقال : ماذا تريد ؟

قال : انزل إلى تحت لأكلمك ، فنزل جحا

فقال الرجل : أنا فقير الحال أريد حسنة يا سيدي . فاغتاظ جحا منه ولكنه كتم غيظه

وقال له : اتبعني .

وصعد جحا إلى أعلى البيت والرجل يتبعه ، فلما وصلا إلى الطابق العلوي التفت إلى السائل وقال له : الله يعطيك

فأجابه الفقير : ولماذا لم تقل لي ذلك ونحن تحت ؟

فقال جحا : وأنت لماذا أنزلتني ولم تقل لي وأنا فوق ؟

دراسة: ذاكرة الرجال أسوأ من ذاكرة النساء

نشرت دراسة أمريكية حديثة في مجلة (جاما نيورولوجي) تقول إن ذاكرة الرجال أسوأ من ذاكرة النساء.

وأوضحت الدراسة أن البيانات العلمية أثبتت أن الجزء المسؤول عن التذكر في دماغ الرجل، أصغر منه في دماغ المرأة.

وصرح الدكتور كليفورد جاك من (مايو كلينيك) "إن الذاكرة وحجم الدماغ لدى الرجال، أسوأ من ذاكرة وحجم الدماغ لدى النساء ابتداء من سن الأربعين وما فوق".

ووجد الباحثون أنه بينما تتراجع الذاكرة لدى الجنسين في سن الثلاثين، فإن ذاكرة الرجال تتراجع بشكل أكبر مقارنة بالنساء خصوصا بعد سن الأربعين.

وأضاف الدكتور تشارليز دي كارلي أخصائي طب الأعصاب، أن الجزء المسئول عن الذاكرة يبدأ بالتقلص فوق المتوسط في مرحلة الشباب للأشخاص المشمولين في الدراسة التي شملت ألفا و٢٤٦ شخصا تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٩٥ عاما مشيرا إلى أن حجم الدماغ يقاس بطول الشخص وحجم الرأس.

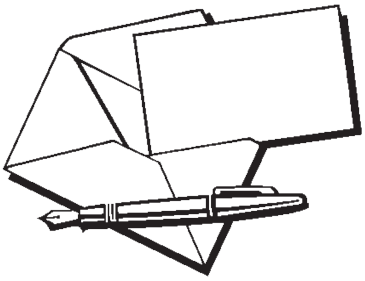

رسالة العام الهجري الشمسي الجديد

تمت سنة ثلاث وتسعين وبدأ العام الجديد ولديه رسالات عديدة ومن أهم رسالاته: يا أيها الإنسان قد مضت عليك سنة ونقصت من عمرك وفي هذه السنة التي مرت كم شخصا مات؟ وكم طفلا ولد؟ وكم بيتا خرب؟ وكم شخصا سقم؟ وتقول هذه السنة قول الحسن البصري: يا ابن آدم! إنما أنت أيام مجتمعة كلما ذهب يوم ذهب بعضك.

نحن نسينا ذهاب السنوات والأشهر والأيام والساعات واللحظات وكل شيء وتقول هذه السنة يا إنسان لو كنت فاسدا فاجرا فتب إلى بارئك، كما بدأ العام من جديد ابدأ إلى الإسلام من جديد. قال علي رضي الله عنه: من تساوى يوماه فهو مغبون. فعلينا أن نجتهد ليكون عامنا هذا أحسن مما مضى كي لا نكون من المغبونين.

عمران ابن قلندر سوراني، طالب في الصف الأول من المعهد

معجم المصطلحات الجديدة وطريقة استعمالها(٢٢)

مكافحة الأرهاب: جنگ با تروريسم

التطرف: زياده روى، افراط گرى

التوتر: تنش، بحران

المعنية بها: اهميت دهنده به چيزى

تواجد القوات الأجنبية: حضور نيروهاى بيگانه

البنى التحتية: زيرساخت

أعرب عن ارتياحه: ابراز خرسندى كرد

جرّاء التدخل: به خاطر دخالت

تحطّم: منهدم شدن

المروحية: هيلو كوبتر

الطاقم: كادر، خدمه

التعزيز: كمك، تعاون

التعاون التقني: تعاون تكنولوژى

تلبية: پاسخ دادن، قبول كردن

الوصاية: سرپرستى

حل البرلمان: منحل كردن پارلمان

كيفية استعمالها

- إن مكافحة الإرهاب والتطرف من شأنها أن تزيد الأوضاع توتراً إذا لم تكن الدول المعنية بها مخلصة في خطواتها.
- إن تواجد القوات الأجنبية في الدول العربية أدت إلى انهيار البنى التحتية لتلك البلاد.
- أعرب الرئيس التركي عن ارتياحه بشأن التحالف العربي ضد الإرهاب.
- تظاهرات في عدة مدن مصرية تلبية لدعوة تحالف الشرعية ترفض الوصاية وتطالب بحل البرلمان.
- إن الدول الإسلامية تضررت بشكل كبير جرّاء التدخل الأمريكي فيها.
- أعلن حاكم مدينة شميرانات عن تحطم مروحية تابعة للجيش الإيراني شمال طهران ومقتل طاقمها.
- تركيا والسعودية تعززا التعاون العلمي والتقني.

في ذمة الله

الحاج رحمة الله محمداني في ذمة الله

انتقل الحاج رحمة الله محمداني يوم السبت ٣٠ من جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ.ق. بعد بعد صراع دام مدة مع المرض.

لقد كان الفقيد أحد أهم أركان جامعة دار العلوم زاهدان وقد قدّم خدمة جليلة لجامعة دار العلوم زاهدان حيث كان مسئولا لمكتب الخيرين التابع للجامعة ردحا من الزمن. وكان يشرف على كثير من أمور إدارة الجامعة. وقال عنه شيخ الإسلام مولانا عبد الحميد حفظه الله: إن الفقيد قد بذل مجهودات جبارة وضخمة في بناء المسجد المكي وهو سهيم في بناء هذا المسجد العظيم ولكنه بقضاء الله وقدره انتقل إلى رحمة الله قبل أن يكتمل هذا المشوار فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء .

ومجلة «الصحوة الإسلامية» إذ تعزي الأمة الإسلامية برحيل الفقيد تسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه. ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وفاة الشيخ «حارث الضاري» أمين عام هيئة علماء المسلمين في العراق

وافت المنية الخميس ١٢ مارس ٢٠١٥، الشيخ حارث الضاري أمين عام هيئة علماء المسلمين في العراق، عن عمر يناهز ٧٤ عاما، بعد صراع مع المرض.

ولد الضاري في قضاء أبي غريب التابع لمحافظة بغداد عام ١٩٤١م. التحق الفقيد بجامعة الأزهر في مصر سنة ١٩٦٣م، حيث حصل على شهادة الليسانس العالية بكلية أصول الدين والحديث والتفسير، ثم شهادة الماجستير في التفسير سنة ١٩٦٩م، ثم شهادة الماجستير في الحديث سنة ١٩٧١م، ثم الدكتوراة في الحديث، سنة ١٩٧٨م

وهو أحد علماء السنة في العراق وكان يقيم في العاصمة الأردنية عمان منذ الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وهو من أكبر المناهضين للاحتلال الأمريكي ولطريقة الحكم الحالية في العراق.

لقد عاش الفقيد حياةً حافلة بالعطاء، ابتدأها بتحصيل العلم الشرعي، وتربية الأجيال وتخريج العلماء، والدعوة إلى الله، وأنهاها بالجهاد في سبيل الله، والوقوف بحزم أمام مخططات الأعداء الذين كانوا ومازالوا يتربصون بالأمة الدوائر، ويسعون للنيل منها، وقاد في هذه السبيل مؤسسة كبيرة أوقفت جهدها وجهادها لتحرير العراق من الاحتلال وهيمنة الظلم، وعدوان الظالمين. وقد كان بسبب ذلك من أكثر علماء عصره معاناةً واستهدافاً، وتعرضاً للأذى، وأكثرهم . في الوقت ذاته . صبراً وعزيمة، وثقة بالله، وإصراراً على المضي قدماً في طريق الجهاد حتى تحقيق أعظم غاياته.

ومجلة "الصحوة الإسلامية" تقدم التعازي والمواساة إلى الأمة الإسلامية عامة والعراقيين خاصة وإلى أسرة العلم والدعوة، وأسرة الفقيد وأقاربه وقبيلته في هذا المصاب الجلل. وتسأل الله المولى أن يسكنه فسيح جنانه.

يوم كان الشيخ أحمد رحمه اللّه بيننا

السيد مسعود
طالب في قسم التخصص في الأدب العربي

إن في حياة كل إنسان قيم تحتل لديه مكانة كبيرة، لا تكاد تعدلها أشياء أخرى، وتختلف هذه القيم باختلاف الناس في الطبائع، فإن هناك شيئا حل عندي محلا موموقا،لا استبدل به شيئا آخر، مهما كان ذا قيمة ومناعة، وربما لا بعدله الدنيا بجلّها ودقها، وفي الوقت نفسه يمكن أن يكون هذا الشيء وضيعا تافها في عين الآخرين، هناك إنسن ينظر إلى الحياة بمنظار الدين، لا بها اللحياة عنده بغير الدين، سيرى زواله في زوال الدين.

وهناك آخره يعطى المكانة نفسها زوجته المحبوبة، فهي عند كل شيء وحينما حرم عنها بأي سبب كان، سيرى بإنه غرق في شقاء وخزي بعدها، يراه الناس يحيى وهو مات بموتها وأدلّهم، وجه الدنيا في عينيه فيراها قائمة قاصمة.

وهنا آخر، لا يرى ما يراه الآخرون، بل له قيمة الخاصة. ومهما كان هذا الشيء فهو يحدث بزواله ثلمة لا تسد، يعيش في خياله من شدة حبه له، بعد ما كان يتمتع به حقبة من الدهر وتستلذ عيناه برؤيته.

ولقد نال استاذنا الشيخ أحمد رحمه الله هذه الخطوة لدى من حالسه وعايشه، يضرب به المثل في حسن الخلق وطلاقة الوجه والنصيحة له، وكان محط الناس في المشاكل والأزمات كان يحتضن زائره ويجامل لائذه ويقبّله ويربط على كتفه. فكان المراجع ينسى ما ذهب به عنده، ويفرح من أعشار قلبه. وكان للطلاب أبا رحيما وصاحبا شفيقا، يفرفونه بطلاقة الوجه والابتسام ورحابة الصدر تعودت العيون برؤية قسامته، والآذان باستماع صوته الأخاذ وكان نعى ارتحاله من أكبر الدوائر التي شاهدتها جامعة دار العلوم زاهدان ومن ينتمي إليها، فنرجوا برحيله، فصاروا حيارى وغادروا الجامعة إلى الشوارع، حتى غصّت الشوارع والطرق بهم.

كانت العيون تحى عن الدهشة والحرقة، لا يجترأ أحد يسئل صاحبه عما حدث كأنه لا يريد أن يقرع سمعه هذا الخبر، يسود عليهم وجوم عجيب، تطفر العيون بالرموع في هدوء، كأنه يرجح أن يكون شاكا بدل أن يعلم بتاتا، فالشك أقرب إلى الارتياح من اليقين في بعض الأحيان.

يتواصل

AL - SAHVATUL ISLAMIYA

ARABIC MONTHELY JOURNAL
DARUL ULOOM ZAHEDAN

من أهداف المجلة

- إيقاظ الشعور الديني وإيجاد الصحوة الإسلامية في الشعب المسلم.
- إعادة الثقة في نفوس المثقفين من الشباب بصلاحية الإسلام للقيادة العالمية.
- نشر الدعوة والثقافة الإسلامية نقية من الشوائب.
- نشر اللغة العربية على صعيد المدارس والجامعات والشعب.
- رفع اللثام عن المخططات الغربية في الغزو الفكري والثقافي المعاصر.
- دعوة المسلمين إلى الإسلام من جديد.
- التعريف بالتاريخ الإسلامي المجيد تعريفا إيجابيا مشرقا يثير الأمل ويبشر بمستقبل زاهر مبني على ماض جديد.
- الدعوة إلى الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح والإشادة بجهودهم.
- الدعوة إلى الوسطية والاعتدال.
- الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع.
- التعريف بواقع المسلمين السياسي والاقتصادي والفكري والأدبي، والمساهمة في حل مشكلاتهم.

المراسلات

إيران - زاهدان - شارع خيام - جامعة دارالعلوم زاهدان - مجلة الصحوة الإسلامية -
عبد الرحمن محمد جمال

الموقع: *www.sunnionline.us*
sahvah2islamiah @gmial .com

رقم الاتصال:٠٠٩٨٩١٥٨٧٤٥٥٧٦

فرصة ذهبية

التخصص في الأدب العربي والإسلامي

للمتخرجين من المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية

فرصة ذهبية لا تفوّتوها........أتقنوا لغة القرآن والسنة النبوية........أحسنوا لغة الإسلام ولغة نبيكم.

منذ سنوات وجامعة دار العلوم زاهدان تفتح صفحات جديدة لهواة العلم والمتخرجين الذين لا يزالون يشعرون بظمأنهم العلمي بعد التخرج من الجامعات، فجاءت دار العلوم زاهدان لتزوّدهم بالمزيد من العلوم التي يشعرون فيها بالنقص ليتخصصوا فيها، ولملأ هذا الفراغ فتحت فروعا مختلفة لفنون إسلامية كالتخصص في التفسير، والحديث، والدعوة، والصحافة، ومست الحاجة لفتح قسم في التخصص في علوم اللغة العربية وآدابها. وها هي التخصص في الأدب العربي والإسلامي يُتم سنته الأولى بنجاح. ولله الحمد والمنة.

أهم المواد الدراسية

- النحو وعلوم البلاغة مستمدا من الكتب القديمة والحديثة.
- الإعلال والتحليل الصرفي.
- فن الكتابة والتعبير(التركيز الخاص على الإنشاء والتدريب على كتابة مقالات علمية وتحليلات حديثة).
- فن الترجمة (ترجمة النصوص الأدبية وغيرها من العربية إلى الفارسية وبالعكس مع التعرف على قواعد الترجمة والتخصص فيها).
- المكالمة والمختبر.
- فقه اللغة وعلم اللغة (القديم والحديث).
- النصوص الأدبية نثرا ونظما (من العهد الجاهلي إلى العصر الحديث، مع تحفيظ أهم الأشعار والنصوص في جميع العهود الإسلامية).
- تاريخ الأدب العربي (من العهد الجاهلي إلى العصر الحديث).
- الصحافة والإعلام (التعريف بمصطلحات الجرائد والصحف والإذاعة والقنوات الفضائية).
- الأدب الإسلامي والمدارس الأدبية (مع المقارنة بين الأدب الإسلامي والأدب الغربي).
- الأدب المعاصر مع التعريف بالشخصيات الأدبية المعاصرة .
- التعريف بالمراجع والمصادر العربية واللغوية والمعاجم القديمة والحديثة وكيفية الاستفادة منها.
- النقد الأدبي (من العهد الجاهلي إلى العصر الحديث).
- الأجناس الأدبية والأدب المقارن (القصة، الرواية، المسرحية و...).
- المقالات والبحوث العلمية والأدبي.

الحوافز والميزات:

. توفير الكتب العربية والأدبية في المكتبة الخاصة بقسم الدراسات العليا.

. توفير الاحتياجات اليومية بما فيها السكن والطعام والمداواة وغيرها من الضروريات.

. تخصيص منحة شهرية لكل دارس في قسم الدراسات العليا.

. توفير المجلات والصحف العربية للطلاب وحلها.

. تدريب الطلاب على كتابة اللغة العربية والإتقان فيها عبر نشر الجرائد. ونشر مقالاتهم في مجلة الصحوة الإسلامية.

. وغيرها من الميزات.

شروط الالتحاق:

. أن يتخرج من إحدى المعاهد الدينية بتقدير ممتاز أو جيد جدا.

. أن يجتاز مرحلة الاختبار الشفوي والكتبي بالجامعة.

تنبيهات:

. يشتمل هذا التخصص على سنتين كاملتين. وفي السنة الثانية تركيز خاص على إعداد رسالة أدبية تحت إشراف أستاذ إخصائي في هذا الفن.

. يدرّس في قسم التخصص في الأدب العربي كبار الأساتذة الذين أتقنوا هذه اللغة وتخصصوا فيها.

. يفضَّل ترشيح المتخصصين في الأدب العربي للتدريس في المدارس المعتبرة.

موعدنا العنوان: زاهدان - شارع خيام - جامعة دار العلوم زاهدان - مكتب الدراسات العليا بالجامعة - شعبان المعظم
رقم الاتصال: 00989159907483